جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم  النفس إرشاد وتوجيه

# أثر الإتجاهات الوالدية على التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة التحضيرية

(دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية الخاصة لينة (المدية)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص الإرشاد و التوجيه

**إعداد الطالبة:**

- شهرزاد خــالي

**تحت إشـراف:**

- الدكتور سمير بن لكحل

**السنة الجامعية : 2014/2013**

# كلــمـــــــة

الحمد لله و كفى و الصلاة و السلام على الحبيب المصطفى،

و الحمد لله الذي علّم و هدـــى

و وفقنا لخير العمل

أما بعـــــــــــــــــــــد

نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المحترم الدكتور سمير بن لكحل الذي أشرف على مذكرتنا و الذي لم يبخل علينا بالتوجيهات و النصائح القيمة التـــــي أفادتنا في عملنا والذي سهر على انجاح تخصص علم النفس في جامعة الدكتور يحي فارس

كما نتقدم بالشكر إلى الدكتور أتشي عادل و كذلك إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية نخص بالذكر الأستاذ بوضياف عادل

و إلى كلّ من لم يسعني المقام إلى ذكرهم و إلى القائمين على المدرسة " لينة" الخاصة التي أنجزنا بها بحثنا

كما أتقدم بأصدق التقدير إلى من أشرف على تربصنا الميداني السيد

علال بولالة الذي هو قدوتي في مكان عملي.

# إهـــــــــداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى:

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الغالية

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي

إلى إخوتي محمد خير الدين ، محمد شمس الدين .

إلى من كان لي سندا في الحياة الدراسية و العملية .

إلى من وسع صدره كلما ذاقت بي الدنيا.

إلى من صبره يمحي أحزاني زوجي رياض.

إلى روح إبنى أسامة رحمه الله ال ذي لم يشأ له القدر ان يرى النور.

إلى والدا زوجي اللذان لم يبخلا عليا بدعواتهم حفظهما الله.

إلى كل عائلة زوجي من كبيرها الى صغيرها.

الى صديقاتي : مريم قرطبي- خديجة هادف –آسيا كشيدة- إبراهيمي هند- فوضيل نبيلة.

الى عمال و عاملات الاقسام المدمجة لضعيفي الحواس.

## مــقــدمـــة

تتميز العلاقات الاسرية بالعمق و الدفء و المواجهة ،لذلك تعد البيئة الاسرية أنسب البيئات للطفل حيث يجد الأمن و الحماية و الجو المناسب لإصدار شتى ألوان السلوك التي تتناولها الاسرة بالتعديل و التهذيب لحين اعتمادهم على أنفسهم . فالاتجاهات الوالدية نحو الأبناء تتحدد معالمها منذ السنوات الاولى من حياة الطفل ، أما عن نتائجها فتظهر على سلوكيات وعلاقات الطفل بالآخرين و بمدى تكيفه نفسيا و اجتماعيا وبالتالي مدرسيا.

تعد المدرسة البيئة الثانية للطفل بعد المنزل، هي مؤسسة اجتماعية تضم ثلاث فئات ه م: التلاميذ – المدرسون – الإداريون، ويتم التفاعل بين هذه الفئات عبر التواصل اليومي ،وهنا يظهر تأثيرها على التكيف المدرسي للتلميذ وعلى تحصيله الدراسي.

تبنت الجزائر في منظومتها التربوية فكرة التربية التحضيرية وأصبحت إلزامية على كل طفل بلغ ين الخامسة .و لم تبقى الدولة الجزائرية محتكرة على التعليم العام بل فتحت المجال أمام الخواص من إنشاء مؤسسات للتربة و التعليم.

ولمعالجة هذا الموضوع الذي يحمل عنوان : **أثر الاتجاهات الوالدية على التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة التحضيرية – مدرسة خاصة –** قسمنا بحثنا إلى جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي.

إشتمل الجانب النظري على الإطار النظري للدراسة حيث حددت فيه أربعة فصول.

الفصل الأول يتضمن الإطار النظري للدراسة الذي يحتوي على الإشكالية وفرضيات البحث والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.

كما يتمحور الفصل الثاني حول الاتجاهات الوالدية، تــعــرضنا في هذا الفصل لتعريف الإتجاهات الوالدية ، و تصنيفها و أهم النظريات المفسرة لها ،و ختاما أهم العوامل المؤثرة في هاته الاتجاهات.

كما يتمحور الفصل الثالث على التكيف المدرسي ، عرفنا في البداية التكيف والعوامل المساعدة للفرد على التكيف ثم تطرقنا إلى أنواع التكيف وفصلنا في التكيف المدرسي وقدمنا مختلف التعريفات التي قدمت له، ثم ذكرنا العوامل المؤثرة على تكيف التلميذ دراسيا ثم مظاهر التكيف وسوء التكيف المدرسي وفي الأخير تطرقنا إلى العلاقة بين التكيف المدرسي والاتجاهات الوالدية.

تعرضنا في الفصل الرابع إلى مرحلة الطفولة المبكرة في التربية التحضيرية. فعرفنا الطفل و الطفولة، ثم الطفولة المبكرة ،و بعدها أهمية هذه المرحلة ،و مميزات نمو الطفل في هاته المرحلة. و قدمنا تعريف التربية التحضيرية مع لمحة تاريخية عنها وذكر مختلف مؤسساتها ،ومبادئها و أهدافها ، و أثرها على حياة الطفل.

ثم تطرقنا إلى الحاجات النفسية لطفل هاته المرحلة، و بعدها مواصفات مربي (ة) التحضيري مع خصائص البيئة المدرسية، و إستراتيجيات التعلم في هاته المرحلة و التقويم ، و في الأخير ذكرنا التوزيع الأسبوعي لنشاطات القسم التحضيري.

أما الفصل الخامس فتمحور حول المدارس الخاصة في الجزائر .تطرقنا الى تــعر ــيف المــدارس الخــاصة و أنواعها في الجزائر ،ثم ذكرنا التطور التاريخي للمدارس الخاصة في الجزائر أثناء الحقبة الاستعمارية و بعد الاستقلال ثم القواعد العامة للمدارس الخاصة في الجزائر مع شروط إنشاء مدرسة خاصة و شروط توظيف مدير المدرسة الخاصة و شروط توظيف الطاقم البيداغوجي ثم شروط التحاق التلاميذ بهاته المدارس و نظام الامــتحانات. و في الاخير ذكرنا التـربية التحــضيرية في المــدارس الخاصة.

أما الجانب التطبيقي فينقسم بدوره إلى فصلين. تضمن الفصل السادس الإطار المنهجي للبحث الميداني حيث عرضنا فيه وتناولنا فيه تعريف المنهج المتبع وعينة البحث .خطـــوات تطــبــيق أدوات الدراســـة و الأساليب الإحصائية المستخدمة حسب نوعية فرضيات الدراسة.

قد خصص الفصل السابع والثاني من الجانب التطبيقي للمذكرة لعرض نتائج الحالات واختبار فرضيات البحث ليتم فيما بعد مناقشتها انطلاقا من الخلفية النظرية المعتمد ونتائج دراسات سابقة ذات الصلة والمتغيرات المرتبطة به في البحث الحالي.

كما تضمنت المذكرة قائمة للمراجع المستخدمة باللغة العربية واللغة الأجنبية و الملاحق.

# الباب الاول

# الجانب النظري

# الفصل الأول

# الخلفية النظرية لمشكلة البحث

## إشكالية الدراسة:

الأــطفال هم نصف الحاضر و كل المستقبل ، لذا الاهتمام بهم امر حتمي ، ومنذ الولادة وحتى سن السادسة يقضي الأطفال جل وقتهم داخل المنزل رفقة الأولياء وب التالي فهم يت ــأثرون بهذا الوسط الأسري إيجابا وسلبا ويعود ذلك لمدى حساسية هاته الفترة الفترة من الطفولة.

بالرغــم من أن المنزل هو الموضع الأول الذي يترعرع فيه الطفل ليس بالضــرورة موضع لتطــوير قدرات الطفــل في الاتجاه الســليم، نظرا لتدخل عدة عوامل اقتصادية كالفقر أو اجتماعية كأزمة السكن أو تربوية كالجهل او قلة خبرة الوالدين في تربية وتنشــئة الطفل بأساليب إيجابية او سلبية ،أثناء تلقيــنهم التربــية وهذا ما يسمى بالاتجاهات الوالدية . لذا اهتم العديد من الباحثين التربويين والمختصين في علم النفس –الاجتماعي بها، لما لها من أثر كبير على سلوك وشخصية الطفل وبتالي لها تأثير على مساره الدراسي وحتى على تكيفه الدراسي فتظهر على الطفل داخل المدرسة مظاهر التكيف الجيد كمتابعته لدروسه داخل القسم أداءه لواجباته المدرسية و المنزلية كما قد تظهر عليه مظاهر سوء التكيف المدرسي كسلوكه الفوضوي داخل القسم او التهرب من أداء الواجبات المدرسية . فالتلاميذ ، كغيرهم من أفراد المجتمع، لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، ويتوقف مدى تكيفهم على درجة هذا الإشباع . **(الشيباني،1973. 42)**

لذا من الضروري على المدرسة أن تأخذ على عاتقها مساعدتهم من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من التكيف الاجتماعي، وعدمُ تمكنها من إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى نتائج سلبية أهمها فشلهم في التكيف مع جو المدرسة.

ويؤكد هيلجارد (Hilgard,1962) أنّ الخبرات التربوية التي يكتسبها الطلبة تعد أحد المصادر ذات الأثر في تكيفهم، وأنها تسهم في تنمية قدراتهم على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

كما يلاحظ في سياق العمل التربوي أن الطلبة ذوي التحصيل المنخفض يعانون صعوبات في التكيف الشخصي والاجتماعي والمدرسي، بينما يغلب على ذوي التحصيل المرتفع أن يكونوا أسلم تكيفاً **(جبريل، 1983 .2).**

ترتكــز أهداف التربية التحضيرية لأطفال قبل المدرسة على إحترام ذاتيــتهم و فرديتـــهــم، واستثارت تفكيرهم الإبداعي المستقل ، ورعايتهم نفسيا بدنيا وفكــريا.

لذا خصصت المجتمعات مؤســسات وفضاءات متعد ــدة تحقــق أهدافها وتساير التط ــورات العلمية و الإقتصادية و الإجتماعية المخصصة لها ، ومنه احتل الاهتمام بتوفير التربية التحضيرية للأطفال صدارة الأولويات حسب ما جاء في مؤتمر جومنتين "تايلندا " حول التعليم لجميع . المنعقد سنة 1990 "بجعل التربية التحضيرية جزء ا لا يتجزأ من المفهوم الشامل لتعليم الأساسي و يتمثل ذلك في طريق توصل التعليم للجميع" . **(بلعربي 1998 ص 1)**

الجزائر كغــيرها من البلدان اهتمت بإنشاء مؤسسات للتربية و التعليم و سمحت حتى لل خواص انشاء مدارس خاصة و اصدرت مراســيم و مناشير وزارية خاصة بالتربية التحضيرية في القطاع العام والخاص.

إنطلاقا مما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

هل للإتجاهات الوالدية تأثير على النتائج الدراسية لتلاميذ المرحلة التحضيرية ؟ و على تكيفهم المدرسي؟ وهل تختلف باختلاف الجنس؟

الجزائر كغــيرها من البلدان اهتمت بإنشاء مؤسسات للتربية و التعليم و سمحت حتى لل خواص انشاء مدارس خاصة و اصدرت مراســيم خاصة بالتربية التحضيرية في القطاع العام والخاص.

إنطلاقا مما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

هل للإتجاهات الوالدية تأثير على التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة التحضيرية ؟ و على نتائجهم الدراسية ؟ وهل يختلف هذا التأثير باختلاف الجنس؟

## 2- فرضيات الدراسة :

**2-1الفرضيات الرئيسية:** والتي تنص على مايلي:

-تؤثر الاتجاهات الوالدية على التكيف المدرسي لتلاميذ مرحلة التحضيرية بمدرسة خاصة سواء كانت الأم عاملة أو غير عاملة.

## 2-2الفرضيات الجزئية:

1 - هناك علاقة بين مستوى التكيف المدرسي و النتائج الدراسية لعينة البحث.

2 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد العينة لمتغير نتائج التلاميذ على اختبار التكيف لصالح الأمهات غير العاملات .

## 3-تــحــديد المــفاهــيم:

## 3-1تعــريف الإتجاهات الوالدية:

***التعــريف الإصطلاحي:**

حسب الطحان الاتجاهات الوالدية: " هي تــنــظيمات نفسية يكونها الأب و الأم من الخبرات التي ــيــمران بها و تساهم في تــحديد إستجابة الأب أو الأم بصورة مستــمــرة إتــجاه أبنــائهم في مختلف المواقف الحياتية "

**( محمد خالد الطحان 1977، ص 12 ).**

عرفــت كذلك بأنها: " الأساليب التي يتبعها الآباء، سواء كانت إيجابية و صحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم و وقايته من الانحراف، أو سالبة و غير صحيحة تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح بحيث تؤدي به للإنحراف في مختلف جوانب حياته، و بذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي و الاجتماعي " **( النفيعي 1997، ص 276 ).**

***التعــريف الإجــرائـــي :**

الإتجاهات الوالدية هي تعبير عن أشكال التعامل المختلفة المتبعة من طرف الوالدين مع أطفالهم أثناء تلقينهم التربية طوال فترات حياتهم. فهي تمثل العمليات النفسية و التربوية، التي تتم بين الوالدين و الأبناء خلال مراحل العمر المختلفة، و لاسيما المراحل المبكرة للطفل.

## 3-2تعــريف الــتكــيف المـــدرســـي:

### * التعــريف الإصطلاحي:

حـــسب جبريل موسى عبد الخالق(1983) التكـــيف الـــمدرســـي هو نـــتيجة تفاعـــل الطالب مع المواقف التربوية وهو محصلة لتــفاعل عدة عـــوامل منها مـــيوله ونـــضج أهـــدافـــه واتجاهاته نحو النظام المدرسي ونحو المواد الدراسية وعلاقـــته برفـــقائه ومعلميه ومستوى طموحه.

**(جبريل موسى عبد الخالق 1983 ص98).**

عـــرف كذالك التكيف المدرسي بأنه قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجـــتماعيـــة من خلال علاقاته مع زملائه ومدرسيه ورفاق الصف والإدارة المدرسية، ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط الاجتماعي المدرسي بشكل يـــؤثر في صحـــته النفسية وفي تكامله الاجتـــماعي.

**(صلاح الدين العمرية، 2005 ص145.)**

### *التعــريف الإجــرائـــي:

يمكننا تعـــريف التكـــيف المدرسي إجرائـــيا، فهـــنا التعـــريـــف الأقـــــرب لدراســـتـــنا للتكيف المدرسي وهو تكـــيف الطالب مع جـــو المـــدرسة وشـــعوره بالرضا والارتـــياح ، الذي يمـــكن أن يـــنعكس على إنتاجـــيته وتقـــــبله لـــمنظومة الإتجاهات والقـــيم التي تعـــمل المدرسة على توفيرها، فالطلبة المتكيفون أكاديميا يحصلون على نتائج دراسية مرتفـــعة ويشاركون في الأنشطة والبرامج المدرسية بكل فعالية. **( المجالي 2006).**

## 3-3 تـعـريف الطــفولة المــبكرة :

***التعريف الإصطلاحي :** هي المرحلة التي تم ـــتد من السنة الثالثـــة من عمر الطفل الى خمس سنوات ، و فـــيها يكتـــسب الطفل الم ـــهارات الأساسية ، و يحقـــق قدرا كبيرا من الإعتماد على النفس.

تســمى الطفولة المبكرة وفـــقا للأساس البيولوجي .

تســـمى مرحلة ما قبل المدرسة وفـــقا للأساس الـــتربـــوي.

## 3-4تعــريف الـــتربـــية التـــحضـــيرية:

***التعريف الإصطلاحي:**

عــرفها تركي رابح بأنها : مؤسسة من مؤسسات التعليم العام. هــدفـها تربـية الأطفال بين السن الثالثة و السادسة ، و تنم ــيهم نموا متكاملا .و تيسر هذه المؤسسات للأمهات المشاركة في الانتاج الصناعي و الثقافي و الخدمات العامة في الدولة **(تركي رابح 1990 ص 89)**.

## 3-5تــعــرــيف المــدارس الخـــاصة:

***التعريف الإصطلاحي:** هي كل مؤسسة للتربية و التعليم التحضيري و الابتدائي و المتوسط و الثانوي. ينشئها شخص طبيعي أو معنوي يخضع لقانون خاص و تقدم تعليما بمقابل.

**(إصلاح المنظومة التربوية 2009،ص171).**

## 4-الدراســات السابــقة:

## 4-1الدراسات السابقة التي تناولت الاتجاهات الوالدية كمحور للبحث:

**<u>دراسة محمد عبد السلام عبد الغفار ( 1975)</u>:** بعنوان: اثر الاتجاهات الوالدية على التحصيل المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

-<u>أهداف الدراسة</u>: إستهدفت مايلي:

- كشف العلاقة بين الاتجاهات الوالدية للآباء و التحصيل الدراسي للأبناء من تلاميذ المرحلة الاعدادية .

- <u>عينة البحث إشتملت</u> :145 زوجا من الافراد يتكون كل زوج منها من تلميذ و ابيه تراوحت اعمار التلاميذ ما بين 14 و 17 عاما و المتحصلين على شهادة الاعدادية و ينتمي اباء التلاميذ الى المستويات الاجتماعية و الاقتصادية الثلاثة التي شملتها الدراسة و التي حددت وفق محاكات :مستوى التعليم الطبقة الاجتماعية و دخل الاسرة .

- <u>أدوات الدراسة</u>: استخدم الباحث مقياس الاتجاهات الوالدية (الصورة الجماعية)من اعداد عماد الدين اسماعيل و رشدي و فام المنصور ،و اختبار الذكاء المصور من اعداد احمد زكي صاع ، استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي التي قام الباحث بتصميمها .

-كشفت النتائج المتوصل اليها:

- ان هناك معاملات ارتباط موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات الاباء افراد العينة في السواء على مقياس الاتجاهات الوالدية و درجات ابنائهم امتحان الشهادة الاعدادية .

- وجود علاقة سالبة ذات دلالة احصائية بين درجات الاباء افراد العينة الخاصة بالتسلط و الحماية الزائدة و الاهمال و التدليل و القسوة و اثار الالم النفسي و التذبذب و التفرقة على المقياس المشار اليه و بين التحصيل ابنائهم في امتحان الشهادة الاعدادية.

**(عبد الغفار 1975ص 242،249)**

**دراسة محمد سيد صبحي ( 1977):** بعنوان:أثر اتجاهات الوالدين على توافق الابناء في واحة سيوة

-أهداف الدراسة: إستهدفت مايلي:

- معرفة العلاقة بين التوافق النفسي لطلاب المرحة الاعدادية بواحة سيوة و بين كل من الاتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء و المستوى الثقافي للوالدين.

- عينة البحث إشتملت 75تلميذا من تلاميذ المرحلة الاعدادية بمدرسة الاعدادية وتراوحت أعمارهم بين 13و15سنة وينتمي جميع أفراد العينة الى مستويات اجتماعية واقتصادية تكاد تكون متقاربة وتمثل مستوى الطبقة المتوسطة في المجتمع السيوة.

أدوات الدراسة :استخدم الباحث في دراسته مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء بصورتيه (الصورة أ والصورة ب ) وتمثل هذه الصورة في درجات المقياس الفرعية المختلفة وهي : التسلط واثارة الالم النفسي الحماية الزائدة والتفرقة والتذبذب والاهمال والسواء

-كذلك استخدم مقياس الثقافة الاسرية : يتكون المقياس من 42 عبارة صنفت بحيث اشتملت على سنة مقياس فرعية هي : درجة تعليم الوادين وأدوات الثقافة داخل المنزل ونشاط الاسرة الثقافي خارج المنزل ومعتقدات وعادات وتقاليد الاسرة .

طبق كذلك الباحث إختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية يعين التكيف الاجتماعي وكذا التكيف الشخصي عند الفرد .

كذلك استخدم الباحث كراسة الملاحظة لتقدير سمات الشخصية ومميزات السلوك الاجتماعي و إختبار الذكاء المصور من اعداد **أحمد زكي صالح** بهدف تقدير القدرة العقلية العامة لدى أفراد العينة .

- أشارت النتائج المتوصل اليها :أن التوافق النفسي للأبناء لا يرتبط بالاتجاهات الوالدية مما يفيد أن الابناء قد يشعرون أولا يشعرون بالتوافق النفسي في الظل هذه الظروف ومعناه أن هناك عوامل أخرى مؤثرة في التوافق النفسي للأبناء غير الاتجاهات الوالدية .

-كذلك كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي للأبناء والمستوى الثقافي للأسرة بالنسبة لدرجة تعليم الوالدين واستخدم الاسرة لأدوات الثقافة داخل وخارج المنزل .

-كذلك بينت الدراسة وجود علاقة ايجابية بين التوافق النفسي للأبناء وبين الممارسات الثقافية الموجهة نحو الأبناء **(صبحي 1977ص49 57).**

**دراسة سميرة عبد الله كردي ( 1985)** بعنوان ا: العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما تدركها الفتيات والتحصيل الدراسي بين طالبات الصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية .

- أهداف الدراسة: إستهدفت مايلي:

الكشف العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما تدركها الفتيات والتحصيل الدراسي بين الطالبات الصف الثالث الثانوي.

- عينة البحث إشتملت: 500 طالبة قامت الباحثة باختبارهن عشوائيا من طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس تعليم البنات في ثلاث مدن رئيسية بالمملكة العربية السعودية هي الرياض ومكة والطائف وتراوحت أعمارهن بين 17 و20 عاما.

-أدوات الدراسة :استخدمت الباحثة مقياس الاتجاهات الوالدية (الصورة الجماعية ) من اعداد محمد عماد الدين اسماعيل ورشدي فام منصور ويتكون من تسع مقاس فرعية : التسلط الحماية الاهمال التدليل القسوة اثارة الالم النفسي التذبذب التفرقة والسواء وعدلية الباحثة ليتناسب مع البيئة السعودية .

كذلك درجات التحصيل الدراسي في مختلف المواد الدراسة لعينة البحث .

- كشفت الدراسة عن :

- وجود ارتباط موجب بين الاتجاهات الوالدية كما تدركها الفتيات والتحصيل الدراسي عند الطالبات المتفوقات دراسيا.

-أما الارتباط بين الاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي عند الطالبات المتأخرات دراسيا فقد كان سالبا .

-كشفت كذلك هذه الدراسة الى أن هناك ارتباطا ايجابيا له دلالة الاحصائية بين الاتجاهات الوالدية التي تدركها الفتيات بطريقة ايجابية وتحصيلهن الدراسي المتفوق .

-كذلك توصلت الدراسة الى ان الطالبات يدركن أن الوالدين يستخدمان ممارسات سوية أو غير سوية مما يؤثر على حياتهن العامة والخاصة ويؤثر أيضا على مستوى تحصيلهن الدراسي.

**(كردي 1985 ص 4-115).**

**دراسة المنسي والكاشف ( 1982)** عنوان الدراسة : علاقة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة بالتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء.

-اهداف الدراسة:

- الكشف عن العلاقة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة بالاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء.

-إشتملت عينة البحث: 200 طالب وطابة اختيروا عشوائيا .

-استخدم الباحث :ثلاث أدوات لقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والاتجاهات الوالدية

بالاضافة الى النتائج الفصلية للطلبة.

-كشفت النتائج المتوصل اليها:

-أن هناك ارتباطا ايجابيا جوهريا بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والاتجاهات الوالدية حسبما يدركها الأبناء .

اذ كانت الاتجاهات الوالدية أقرب الى السواء لدى الأسر المتوسطة والغنية مقارنة بالأسر ذوات المستويات الاجتماعية والاقتصادية المتدنية (**محمد عابدين 2010 ص 135**) .

**دراسة الكتاني 2000:** بعنوان: علاقة الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأطفال بمخاوف الذات لديهم .

-الهدف من الدراسة :هو الكشف عن الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأطفال وعلاقتها بمخاوف الذات لديهم .

-اشتملت العينة :810 طفلا من طلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس ابتدائي في المغرب .

-الادوات المستخدمة :استخدمت مقياس خاص أعدته الباحثة .

-كشفت النتائج :

-أن مخاوف الذات لدى الأطفال أكثر باتجاهات الأم من ارتباطها باتجاهات الاب في التنشئة

-كشفت كذلك أن هناك تنوعا في الاتجاهات الوالدية حسب الوسط الاجتماعي اد أنها أكثر ميلا للسلب ( اهمال قسوة تسلط ) في الوسط المنخفض وأكثر ميلا للإنجابية في الوسطين المتوسط والمرتفع .

-كانت الأمهات في الوسط المرتفع أكثر ميلا للإيجابية من الامهات في الوسط المتوسط ،

وكان الأباء في الوسط المرتفع أكثر تساهلا .

-كشفت النتائج كذلك عن وجود فروق بين الذكور والاناث في تحديد الاتجاهات الوالدية حيث نرى الاناث أمهاتهن أكثر حماية ،بينما يرى الذكور أمهاتهم أكثر قسوة .

**(الكتاني فاطمة 2000)**

**الدراسات الغـربية :**

**<u>دراسة تشيرش (church(1980):</u>**

- بعنوان علاقة الاتجاهات الوالدية بتنشئة الأطفال وتحصيلهم.

-<u>هدفت الدراسة</u> :الى الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية نحو تنشئة الأطفال وتحصيلهم .

-<u>تكونت العينة من</u>: 400 طالب في الولايات المتحدة الأمريكية

-<u>استخدم الباحث</u>: مقياس الاول للاتجاهات الوالدية والاخر للتحصيل .

-<u>كشفت نتائج البحث</u> :ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الاتجاهات الوالدية والتحصيل حيث انخفض التحصيل لدى الطلبة الذين تمارس أمهاتهم أسلوب التسيب في المعاملة الوالدية مقارنة مع أبناء الأمهات اللواتي يمارسن المساندة والتقبل .

**(chuch13-53-1980)**

**<u>4-2الدراسات التي تناولت التربية التحضيرية كمحور للبحث :</u>**

**<u>دراسة نورية بن غربيت ريماون ( 2005)</u>**:هذا بمساعدة مركز للانثربولوجيا الاجتماعية و الثقافية

- <u>هدفت الدراسة</u> الى الكشف عن التحضيري لا طفال ما قبل المدرسة من كل جوانبه بما فيه البرنامج التعليمي و اهدافه ووسائله و طرائقه . و الفضاءات و المعدات .....الخ

- <u>اشتملت العينة</u> :تلاميذ بعض الابتدائيات بمدينة وهران .

-<u>توصلت الباحثة</u> الى ان الاطفال الذين تلقو برنامجا تحضيريا قبل الدخول المدرسي الرسمي كانت مستويات ذكائهم و مستويات تحصيلههم الدراسي احسن من الاطفال الذين لم يستفيدوا من برنامج تحضيري في كل مستويات المرحلة الابتدائية و حتى نتائج التعليم الابتدائي .

**(NOURIA BENGHARBIT –RAMAVUN LALL 2005)**

## دراسة قوقة عطاء الله (2007)

- عنوان الدراسة هو التربية التحضيرية و اثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ابتدائي.

-تكونت عينة البحث من 200 تلميذ منهم 100 تلميذ استفادو من منهاج التربية .و هذا في بعض الابتدائيات في كل من الجزائر ووهران و سطيف و الاغواط.

- كشفت النتائج المتوصل اليها ان التلاميذ المستفدين من منهاج لتربية التحضيرية تفوقو في القراءة و الكتابة و الرياضيات على حساب غير المستفدين منها.

- قد ارجع اسبابها الى استفادة المجموعة التجريبية من منهاج التربية التحضيرية قبل التحاقها بالسنة الاولى ابتدائي. **(قوقة عطاءالله 2007 ص 66).**

## دراسة محمد صنايعي 2010:

- تحت عنوان :الاثار المعرفية و السلوكية للتعليم التحضيري.

-هدفت الى المقارنة بين الاطفال الملتحقين بالتعليم التحضيري و غير المنتمين اليه و هذا المعرفة مدى الفرق بينهم في المجالين المعرفي و السلوكي.

-تكونت عينة البحث من 207 تلميذ اختيروا من مدارس بوهران منهم 103 ملتحقين بالتحضيري و 104 لم يلتحقو ا به .

- كشفت النتائج المتوصل اليها ان التلاميذ الذين تلقو التعليم التحضيري كانو ا اكثر تفوقا في المجال المعرفي عن نظرائهم.

- كذلك كشفت دراسته عدم توفق احد الجنسين على الاخر المجال السلوكي .

**(محمد صناعي 2010 ص 252-253)**

**الدراسات الغــربية :**

**-دراسة (1982 ). Nurss L** :كشفت دراسته ان الاطفال المنتمين للتعليم التحضيري اكثر تفوقا لغويا و اجتماعيا في بداية التعليم الابتدائي .

**-دراسة (1973 )Biller** اظهر تفوقا للاطفال الذين التحقوا بالتعليم التحضيري في التحصيل الاكاديمي.

**-دراسة (1984 )Clememnt L**:كشفت دراسته عن التاثير على المدى الطويل فيما يخص المواظبة و التحصيل الدراسي لدى الاطفال الذين التحقو ا بالتحضيري .

**4-3الدراسات السابقة التي تناولت المدارس الخاصة كمحور للدراسة.**

**الدراسات العربية :**

**دراسة الغامدي و العسيري 1992 :**

- عنوان الدراسة : دراسة مقارنة بين طلاب المدارس الخاصة و طلاب المدارس الحكومية من حيث التحصيل الدراسي في مدينة الطائف .

- العينة : طلاب المدارس الخاصة و طلاب المدارس العمومية .

- النتائج : توصلت إلى أن هناك تفوقا في مستوى التحصيل الأكاديمي لطلاب المدارس الخاصة في الطائف عن نظرتهم في المدارس الحكومية، و يستثنى من ذلك مادة الحساب و الهندسة التي تبين قصورا ملحوظا في مستوى التحصيل .

كما توصلت الدراسة إلى وجود عجز في الإمكانيات المادية اللازمة لتنفيذ البرامج التعليمية في كلا النوعين من المدارس .

## دراسة شطا 1993 :

– النتائج : توصلت في دراستها إلى أن أهم ايجابيات التعليم الخاص للبنات و أسباب انتشاره في مدينة جدو هي قلة غياب المعلمة و جديتها في العمل و قلة عدد الطالبات في الفصل الواحد، و كذا الإهتمام بالأنشطة المدرسية .

## دراسة جيهان وديع مطر و رفعت الزغبي 2006 :

– عنوان الدراسة : العلاقة بين التكيف المدرسي و الذكاء الانفعالي عند عينة من طلبة الصف السابع في المدارس الخاصة في مدينة عمان " الأردن"

– العينة : تتكون من 434 طالبا و طالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية من بين عشرة مدارس خاصة .

– أدوات الدراسة : أداتين للدراسة، قائمة بارون لقياس الذكاء الإنفعالي، و تمّ تكييفها حسب البيئة الأردنية. و مقياس والكر و ماكونيل للكفاية الإجتماعية و التكيف المدرسي و المكيف

– النتائج : لا توجد آثار دالة احصائيا لكل من بعد المهارات ما بين الشخصية، و بعد إدارة الضغوط و الدرجة الكلية للذكاء الإجتماعي على التكيف المدرسي للطلبة .

–هناك أثر دال إحصائيا لكل من بعد المهارات الاجتماعية و بعد التكيف العام على التكيف المدرسي للطلبة .

وجود علاقة ارتباطية ايجابية ضعيفة دالة احصائيا بين الذكاء الإنفعالي و التحصيل الأكاديمي.

– هناك علاقة ارتباطية ايجابية قوية بين التحصيل الأكاديمي و التكيف .

## دراسة آمنة عزت انيس صالح 2004 :

– عنوان الدراسة : المشكلات الإدارية في المدارس اخاصة من وجهة نظر المديرين و المعلمين و أولياء الأمور و الطلاب في محافظة شمال فلسطين .

– عينة الدراسة : تكونت من 59 مديرا و 628 معلما و 9777 ولي أمر و 9777 طالبا .

- النتائج : المشكلات الإدارية في المدارس الخاصة من وجهة نظر المديرين كانت عالية و يتعلق الأمر بالمشكلات التي مصدرها مادي .

## دراسة مرسي عبد الخالق جبريل 1983 :

- عنوان الدراسة : تقدير الذات و التكيف المدرسي لدى الطلبة الذكور و التكيف الاجتماعي

- العينة : 3 % من المدارس الثانوية العامة و المهنية في محافظات الأردن.

- النتائج : التكيف الإجتماعي و التكيف الدراسي لدى طلبة التخصص العلمي على مما لدى طلبة التخصصات الأدبية و يصبح أكثر ايجابية بالتقدم نحو صف أعلى .

**(موسى عبد الخالق جبريل، 1983)**

## 4-4الدراسات السابقة التي تناولت التكيف المدرسي كمحور للدراسة

## دراسة موفق خليفة 1989 :

- عنوان الدراسة : دراسة مستوى التحصيل الدراسي و التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية في مدينة الرمثا .

- عينة الدراسة : مدارس المدينة احتيروا بطريقة عشوائية .

- المقياس المطبق : مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي المعدل على البيئة الأردنية .

- النتائج : لم تظهر النتائج فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أداء تلاميذ الصفين الأول إعدادي

و الثالث اعدادي على مقياس التكيف الاجتماعي و المدرسي تعزى إلى التفاعل بين مستوى التحصيل الدراسي و مستوى الصف الدراسي.

وجود علاقة ايجابية بين التحصيل الدراسي للتلاميذ و تكيفهم الاجتماعي المدرسي .

**(موفق خليفة السقار، 1989)**

**دراسة أماني محمد ناصر 2006 :**

- عنوان الدراسة : التكيف المدرسي عند المتفوقين و المتاخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية و علاقتة بالتحصيل الدراسي .

- هدف الدراسة : التعرف على الفروق بين المتفوقين و المتأخرين تحصيلا على مقياس التكيف المدرسي وفق متغيرات الجنس و الصف و التخصص .

- عينة البحث : 701 طالب و طالبة .

- أدوات البحث : الإختبارات التحصيلية و المقاييس الإجتماعية و مقياس التكيف المدرس .

- النتائج : وجود فروق بين المتفوقين و المتأخرين تحصيلا على مقياس التكيف المدرسي حسب متغير الصف .

وجود فروق بين المتفوقين و المتأخرين تحصيلا على مقياس التكيف المدرسي حسب متغير االتخصص . **(اماني محمد ناصر 2006)**

**الدراسة نادية شرادي 2006 :**

- عنوان الدراسة : التكيف المدرسي للطفل و المراهق على ضوء التنظيم العقلي .

- العينة : أطفال و مراهقين من البيئة الجزائرية .

- النتائج : الأطفال و المراهقين يعيشون تجربة صراعات نفسية داخلية و خارجية .

هناك فروق في كيفية التعامل معها و مواجهتها و ذلك تبعا لمميزات الجهاز النفسي و امكانياته الدفاعية و تكون لهذه التجربة أثر على تكيف الطفل و المراهق في المجال الدراسي .

**الدراسات الأجنبية :**

**دراسة سكسينا 1978) :**

- عنوان الدراسة : العلاقة بين مستوى التحصيل و التكيف .

- هدف الدراسة : هدفت إلى استقصاء العلاقة بين مستوى التحصيل و التكيف .

- العينة : 530 طالبا من المدارس الثانوية بالهند .

- أدوات البحث : استخدم الباحث مقياس التكيف الذي ضم التكيف الاجتماعي و الدراسي و البيئي .

النتائج : الطلبة ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر تكيفا من الطلبة ذوي التحصيل المنخفض على الدرجة الكلية لمقياس التكيف.

## دراسة لامبارت وابنسكي (1981) wabanski L :

- عنوان الدراسة : العلاقة بين التحصيل الدراسي و الأبعاد التكيفية للشخصية .

- هدف الدراسة : الكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي من جهة و الابعاد التكيفية لشخصية كلّ على حدى و هي بعد التكيف الاجتماعي و بعد التكيف الدراسي من جهة أخرى.

- العينة : 1019 طالبا من مدينة سان فرانسيسكو، الصف الثاني و الرابع وز السادس إبتدائي.

- أدوات البحث : المقياس الشامل للمهارات الأساسية في القراءة و الحساب للصفين السادس و الرابع ابتدائي، و مقياس ستانفورد بينيه للقراءة و الحساب .

- النتائج : وجود ارتباط ايجابي ذو دلالة احصائية بين التحصيل الدراسي في القراءة و الرياضيات و الابعاد التكيفية الاجتماعية و الشخصية و الدراسة.

## دراسة رومب 1983 :

عنوان الدراسة : دراسة مقارنة بين تحصيل الطلبة المتأخرين تحصيلا و آخرين غير متأخرين تحصيلا من حيث مستوى تكيفهم الإجتماعي و الدراسي .

- العينة : 60 طالبا من المدارس الثانوية في أمريكا ن صرفهم غير متأخرين دراسيا ، و النصف الاخر متأخرون تحصيلا .

- أدوات البحث : مقياس خاص للتحصيل الدراسي و مقياس التكيف الاجتماعي .

- النتائج : أظهرت أن مستوى تحصيل الطلبة غير المتأخرين تحصيلا و تكيفهم الإجتماعي و المدرسي كان أعلى و دال احصائيا عن الطلبة المتأخرون تحصيلا .

# الفصل الـــثاني

# الإتجاهات الوالدية و النظريات المفسرة لها

**تمهيد :**

الأســـرة هـــي المســـؤولـــة الأولى عـــلى تلقـــين الطفـــل مبادئ الـــتـــربية إذ تـــؤثـــر مـــــباشرة عـــلى شخصية الطفل سواء بالسلب أو الإيجاب، و يعـــود هذا إلى الاتجاه الوالـــدي الذي سلكـــه الأب أو الأم أو كليـــهما مع الطفـــل.

و نظرا لأهمية الاتجاهات الوالدية في تكوين شخصية الطفل من جميع جوانبها، تـــعـــرضنا في هذا الفصل تعريف الإتجاهات الوالدية ، و تصنيفها و أهم النظريات المفسرة لها و ختاما أهم العوامل المؤثرة في هاته الاتجاهات.

## 1- تعـريــف الاتــجاه:

عــادة نستــعمل مفهوم الاتجاه للدلالة على الاتجاه النفسي، لكــن في مــيدان علم النــفــس الاجتماعي فإننا نتحدث عنه كأسلوب أو كنمط في عملية التنشئة الأبناء.

**( مصباح عامر 2003، ص 93 ).**

و في دراستنا هاته قدمنا بعض التعريف للاتجاه من الناحية النفسية و النفسية الاجتماعية:

فحسب معجم المصطلحات التربوية (1999): " الاتجاه حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيرا على إستجابة الفرد و تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة سواء كانت بالرفض أو القبول ".

**(معجم المصطلحات التربوية 1999).**

كما عرف بأنه حالة استعداد عقلي و عصبي تنظمها خبرة الفرد السابقة، و هذه الحالة توجه استجابات الفرد نحو كل الموضوعات أو المواقف التي ترتبط بها . **(Allpazt.Gw 1935. P 81).**

يرى A. Gorden (1935) بأن الاتجاه: " هو حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي و النفسي، تنظم من خلال خبرة لشخص و تكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات و المواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة " .

**( أحمد عبد اللطيف 2001، ص 41 ).**

عرف حامد زهران ( 1977) الاتجاه النفسي الاجتــماعي: " أنه تكــوين فــرضي أو مــتغــير كامن أو متوسط يقع بين المثير و الاستجابة، و هو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيئ عقلي عصبي للاستجابة الموجبة و السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة "

**( حامد زهران 1977، ص 144 ).**

## 2- تعــريف الإتــجاهات الوالــدية:

قدمت عدة تعاريف للإتجاهات الوالدية إستعرضنا البعض منها :

يــعرفها إسماعــيل و إــبراهيــم (1959):" بأنها ما يراه الآباء ( بل الوالدين)، و يتــمسكون بــه من أساليــب فــي معاملة الأطفال في مواقــف حــياتهــم المختــلفة **(إسماعيل و إبراهيم 1959، ص 17 ).**

تمثل الإتجاهات الوالدية تنظيمات نفسية كونــها الآباء و الأمهات نتيجة خــبراتهم، و تحدد سلوكياتهم في تعاملهم مع الأبناء بصورة مستمرة **( عبد الغفار و أخرون 1974، ص 39 ).**

عرفــت بأنها: " أسلوب التعامل مع الأبناء و يمكن التعرف عليها و تحديدها في ضوء إستجابات الوالدين، إزاء مواقف معينة مرتبطة بأسلوب معاملة الأبناء ".

**( محمد عماد الدين إسماعيل و آخرون 1974، ص 54 ).**

هناك تعريف أخر: " هي التعبير الظاهري عن ما يراه الآباء و يتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء " **( صبحي 1977، ص 50 ).**

الإتجاهات الوالدية: "هي طريقة التربية كما يدركها الأبناء بقصد تشكيل و تعديل سلوكهم أو تنمية هذا السلوك بما يتماشى مع معايير الكبار أو مستوياتهم" **. ( جبريل 1989، ص 16 ).**

حسب قــناوي (1991) هــي : " الإجراءات و الأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع و تنــشئة أبنائهما إجتماعــيا ". **( قناوي 1991، ص 83 ).**

أما الكــتاني(2000) فقد عرفت الاتجاهات الوالدية بأنها : "وســيلة للآباء و الأمــهات للتفاعل و التواصل مع أبنائهم، و التي يتم عبرها نموهم النفسي الاجتماعي ". **( الكتاني فاطمة 2000 ).**

عرف مصباح عامر الاتجاهات الوالدية: " هي أسلوب الأبوان – كما يدركه الأبناء – في نقل القيم و العادات و النماذج السلوكية و المفاهيم الاجتماعية إزاء قــضايا معيــنة، و الخبرات و المهارات الاجتماعية للأبناء من أجل تشكيل اجتماعي مقصود أو غير مقصود" **( مصباح عامر 2003، ص 93 ).**

و ما يمكن استخلاصه من التعاريف التي تناولناها في دراستنا هاته، أن الإتجاهات الوالدية هي تعبير عن أشكال التعامل المختلفة المتبعة من طرف الوالدين مع أطفالهم أثناء تلقينهم التربية طوال فترات حياتهم. فهي تمثل العمليات النفسية و التربوية، التي تتم بين الوالدين و الأبناء خلال مراحل العمر المختلفة، و لاسيما المراحل المبكرة للطفل.

## 3- تصنيف الاتجاهات الوالدية:

إهتم المختصين في علم النفس الإجتماعي بتصنيف الاتجاهات الوالدية كل حسب وجهة نظره

إذ صنفت الإتجاهات الوالدية حسب بوكاتكو و دايهلتي( Bukatko & Daehler 1992 )، الـــى ثلاث مجموعات هي:

-التبليغ: و يشمل أساليب الشرح و التفســـير لمعايـــير السلوك.

-تأكيد القوة: و يشمل أساليب القسوة و التسلط و الفرض دون شرح أو تفسير.

-سحب الحب: و يشمل أساليب الرفض و الإهمال.(**محمد عابدين .2010،ص130**).

أما الباحثة Boumrind (1991) صنفت الاتجاهات الوالدية إلى أربعة إتجاهات و هي:

التسلط و التساهل و السواء و الإهمال. (**مرجع سابق.ص131**).

و منه يمكن حصر إتجاهين و هما:

-<u>إتجاها والديا إيجابيا</u>: و يؤدي إلى نمو السوي عند الطفل و معناه ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية، و ممارسة الأساليب المعبرة عن الإتجاهات السلبية .

**( إسماعيل و منصور 1964 ).**

إذ أكد شيفر ( Shaffer ) على أهمية اتجاهات الآباء الموجبة في تنشئة الأطفال و عدم السلبية في ذلك، و إعطائهم جميع متطلبات اكتساب الخبرة بحيث لا يحــرمون من تعــلم ثقافة مجتمعهم بالاعتماد على أفضل الأساليب الممكنة ( **المحسيري 1984، ص 125** ).

ذكر ميسرة طاهر في دراسة قام بها أن الآباء الأكثر ميلا للإيجابية في تربيتهم يتصفون بالمرونة مع أبنائهم( **عبد السلام و طاهر 1990** ).

-إتجاها والديا سلبيا : يؤدي الى نمو سلبي عند الطفل، و معناه ممارسة الاساليب الغير سوية والسلبية في تربية الطفل.

إذ توصل ميسرة طاهر في دراسة قام بها أن الآباء الاكثر ميلا للسلبية في تربيتهم يتصفون بملكية أبنائهم، و الفرق كبير بين الأبوة و الأمومة و الملكية( **عبد السلام و طاهر 1990** ).

أما الباحث ( الطحان ) لخص كل ما جاءت به الدراسات العربية و الأجنبية حول تصنيف الإتجاهات الوالدية كالاتي:

-اتجاه الاستقلال: و معناه تشجيع الوالد أو الوالدة للطفل أثناء معالجة أو مواجهة شؤونه الخاصة في تحقيق ذاته دون الاعتماد على الأخرين.

-اتجاه التسلط :و معناه فرض الوالدين رأيهما على الطفل و منعه من القيام بتحقيق رغبته بالطريقة التي يريدها حتى و لو كانت مشروعة و منطقية.

-اتجاه الديموقراطية :و معناه مدى الحرية و الاحترام الذي يمنحه الوالدان للطفل خلال تصرفاته التي تتصل بمختلف شؤونه الشخصية و المدرسية و الاجتماعية و الترويحية.

-اتجاه الحماية الزائدة :و معناه حرص أحد الوالدين أو كليهما عن حماية الطفل و التدخل في شؤونه إلى درجة يقوم فيها نيابة عنه باتخاذ الواجبات و المسؤوليات التي يستطيع القيام بها.

-اتجاه التقبل: معناه مدى الحب الذي يعبر عنه الوالدين للطفل من خلال تصرفاتهما في مختلف المواقف اليومية ( **خالد الطحان 1977، ص12** ).

## 4- نظريات الإتجاهات الولدية :

ظهرت عــدة نظريات التي إهتــمت بمدى فعالــية الإتجاهات الوالــدية على تكــوين شخصــية الطفل نفــسيا وإجــتماعــيا وحتى دراسيا. تطرقنا للبعض منها وهــي:

### 4-1 نظرية التحليل النفسي: سيجموند فرويد(1856 -1939)-Sigmund F

رائدها " فرويد " الذي إهــتم بدراسة الطفــولة و وضع محــددات للشخــصية و التي ركاــئزها تكون في الطفولة المبكرة، إذ حسبه تتكون الشخصية من:

-الهوة: وهو عبارة عن الغرائز الأساسية التي يسعى الفرد إلى تحقــيقها فــورا بغــض النــظر عن النــتائج المترتبة عنها فــيصبح الفــرد في صراع مع المجتمع لإشــباع تلــك الرغبات، أي هو عبارة عن خبرة ذاتية للعالم الداخلي للفرد.

-الأنا: يسعى إلى مساعدة الهــوة في التعبــير عن غرائزه دون الوقوع في المشكلات إذ يعتبر الجهاز الإداري للشخصية لأنه يسيطر على منافذ العقل والسلوك.

-الأنا الأعلى: هو بمثابة الضمير الذي يمثل تعاليم الوالدين والمجتمع ويؤثر على السلوك ليتوافق مع التوقعات الإجتماعية ، فهو الدرع الأخلاقي للشخصية.

وبوصفه الحكم الخلقي الموصل للسلوك ينشأ إستجابة للثواب والعقاب الصادر من الوالدين

**(سهير كامل أحمد 2002، ص 62).**

يــرى " فرويد " أن الخبرات التي يعيشها الطفل مع أفراد أسرته خلال السنوات الأولى من حياته هي التي تكون لاحقا العناصر الأساسية للشخصية.

حسب وجهة نظر " فرويد " الذي تحدث عن الخوف من عدوان السلطة الخارجية كما هو الحال في سلطة الوالدين ، إذ تــتحول هذه السلطة الداخــلية لدى الابن نفسه متمثــلة في الضمــير .

**(علي أحمد عبد المنعم 2007، ص13).**

أما ألفريد أدلـــــر (1870 - 1937 ) Adler فــقد قام بدراسة الإطار الإجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل إذ الأسلوب الخاطئ في التربية يــؤثر سلبا على أسلوب حياة الطفل وهذا نتيجة لسوكه السلبي ، إذ الطفل المدلل يحرم من فرصة تحقيق الذات ويشعر بالنقص في قدراته وهنا يعد معوقا نفسيا.

**(علي محمد النوبي 2000، ص 41).**

أما من جهته إريكسون Erikson.E فيعتــبر نجاح الرعايـــة الأولى للطفل القاعدة الأساسية للمواجهة الناجحة لضغوط الحياة في مراحل العمر اللاحقة إذ الثقـــة في الذات تنشأ من الإحساس بالتقبل من الوالدين و الفشل فيها يؤدي إلى التقدير السلبي.

**(محمد الراجي 2011، ص21).**

## 2-4 النظرية السلوكية : سكينر(1904- 1990)Skinner F .

ركز السلوكيون في مجال علم النفس الاجتماعي على التعلم الاجتماعي في تكوين شخصية الطفل وفي الثمانيات تطورت نظريات التعلم ( مثير، إستجابة) ركزت على التعلم الاجتماعي في تكوين الشخصية . إذ يـــرى سكينرFrederic Skinner أن الطفل يميل إلى تكـــرار وإعادة السلوك الذي حصل على الثواب و لا يكرر السلوك الغير مرغوب فيه غير المثاب.

**(زكريا شربيني ويسرية صادق 2003، ص30).**

وقسمت نظريات التعلم الاجتماعي إلى ثلاث وجهات نظر حسبما جاء به باندورا و واتر Bandura& Watter(1966) وهي:

-وجهة نظر ميلر و دولارد إذ تبنيا فكرة مثير-إستجابة في تفسير التنشئة الاجتماعية.

-و وجهة نظر سكينر إذ فسر السلوك الإجــتماعي حسب قوانيـــن التدعيم والثواب والعقاب.

## 3-4 **الاتجاه الظاهراتي:** كارل روجرز Rogers (1902- 1987).

من أهم روادها كارل روجرز صاحب نظرية الذات، والذي أقام نظــريته على فكرة الظاهراتية فلكل فرد مجالا ظاهريا يتضمن تعريفه للأحداث والظواهر كما تظهر له. إذ المحدد لسلوك الفرد هو المجال الذي يدركه الفرد في بيئته النفسية وليس كما هو في الواقع.

إذ يركز " روجرز " على أهمية خبرات الحياة، إذ يرى أن الذات في سيرورة مستمرة فهي تنمو وتتغير نتيجة التفاعل المستمر مع المجال الظاهراتي، أي الخبرات التي تنسق مع تصور الذات لنفسها نتكامل معها بينما التي لا تنسق تعتبر تهديدات للذات.

**(محمد نبيل الفحل 2009، ص125).**

أنصار الاتجاه الظاهراتي يعطون أهمية كبرى لمدى إدراك الأبناء لمعاملة الوالدين وما تتركه طبيعة هاته العلاقة من أثر نفسي على الطفل. إذ حسبهم ليس المهم ما تنطوي عليه نوايا الأب والأم من اتجاهات في المعاملة، لكن الأهم هو ما تتركه تلك المعاملة من تفسير من قبل الأطفال كتعامل الآباء مع أبنائهم على أنهم ديمقراطيين لكن قد يفهم من طرف الأبناء على أن تعامل الوالدين معهم تسلطيا.**(محمد عبد الله الصوفي 1998، ص159)**

## 5- العوامل الأساسية المؤثرة في إتجاهات الوالدين:

هناك عوامل عدة تؤثر على تحديد اتجاهات الوالدين في تربية أطفالهم ويمكننا ذكر البعض منها كالأتي:

5-1 طبيعة الأسرة وحجمها: إذ الطفل يتلقن المبادئ الأولى للتربية داخل أسرته فكلما زاد حجم وعدد أفراد الأسرة تميزت اتجاهات الآباء نحو أبنائهم بالإهمال لصعوبة استخدام أساليب الضبط لتدخل عدة أطراف وعوامل في عملية تنشئة الطفل.

إذ توصلت بعض الدراسات أن أبناء الأسرة الكبيرة الحجم يتمتعون بالاستقلالية، أما الأسر الصغيرة الحجم فيتسم طابع المعاملة لأبنائهم بالديمقراطية.

5-2 العامل الاقتصادي والاجتماعي: تتأثر اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة. قام " ملتبر " " H. Meltber " بدراسة حاول من خلالها معرفة تأثير تباين أساليب تربية الآباء في مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية على اتجاهات الآباء نحو الأبناء، و تكونت عينة دراسته من 150 طفل مقسمين على ثلاث مجموعات حسب مستوياتهم الاجتماعية و الاقتصادية و استعمل تقنية المقابلة مع كل طفل بحيث يسأله عن مشاعره نحو والديه وتوصل إلى النتائج التالية :

أ-اعجاب أطفال المستوى الاقتصادي و الاجتماعي العالي بوالديهم شديد.

ب-أطفال المستوى الاقتصادي و الاجتماعي أبدوا مشاعر الرضا و الشعور بالعداء نحو الاخرين.

ج- أما أطفال المستوى الاقتصادي و الاجتماعي المنخفض فقد امتاز شعورهم بالتذبذب و العداء نحو الآخرين. **(حامد زهوان2001ص65-67).**

فالأسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط فإنها تعامل أبناءها معاملة حسنة أما الأمر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض فإنها تعامل أبناءها بالتسلط و الصرامة و الميل إلى ممارسة العقاب.

5-3 المستوى التعليمي للوالدين : يعد كذلك من أهم العوامل المؤثرة على اتجاهات الوالدين نحو أبناءهم إذ أكدت " برتراندرسل " أن الأبوين الغير متعلمين لا يقومان بواجبات الرعاية على الوجه المطلوب

**(الكتاني فاطمة 2000ص84).**

فقد أثبتت الدراسات أن الوالدين الغير متعلمين لا يستخدمون الحوار مع أبناءهم و يتبعون أساليب القسوة و الإهمال.

-أما الوالدين المتعلمين يكونون متفهمين أكثر و يعتبون في معظم الأحيان أساليب تربوية ايجابية.

## خلاصة الفـــصـــل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم الاتجاه و منه ذكرنا مفهوم الاتجاهات الوالدية تعريفها و تصنيفها و النظريات المفسرة لها ثم العوامل الأساسية المؤثرة في هاته الاتجاهات.

من خلال ما عرضناه يمكننا الاستنتاج أن الاتجاهات الوالدية لها دور فعال في تكوين شخصية الطفل ايجابيا أو سلبيا .

بما أن الإتجاهات الوالدية حالة استعداد من العمليات الإدراكية و الإنفعالية و العــقلية يعــبر عـــنها على شكل إستجابات فإنها تتأثر بعوامل عدة أهمها عوامل إجــتماعية و إقتــصادية.

## تـمهيـد:

التكـيف هو مفهوم أثار اهتمام الكثير من العلماء والمختصين النفسانيين والاجتماعيين رغم أنه في الأصل مفهوم بيولوجي إذ قاموا بعدة أبحاث على التكيف الفرد في جميع المجالات.

فـي بحثنا هذا ركزنا على التكيف المدرسي ، لذا عرفنا في البداية التكيف والعوامل المساعدة للفرد على التكيف ثم تطرقنا إلى أنواع التكيف وفصلنا في التكيف المدرسي وقدمنا مختلف التعريفات التي قدمت له، ثم ذكرنا العوامل المؤثرة على تكيف التلميذ دراسيا ثم مظاهر التكيف وسوء التكيف المدرسي وفي الأخير تطرقنا إلى العلاقة بين التكيف المدرسي والاتجاهات الوالدي.

## 1- تعـــريف التـكـيف:

**1 1 التعــريف اللغــوي:** يعني التآلف، والتكيف هو نقيض التخالف والتنافر أو التصادم.

**( سالمة، النوري، 1991 ص 35)**

**1 -2التعريف الإصطــلاحي:** فمن الناحية الاصطلاحية قدمت عدة تعاريف للتكـيف نذكر البعض انها:

_ عرف معجم علم النفس والطب النفسي التكيف بأنه يشير بصفة عامة إلى التعديلات في الكائن الحي سواء في البيئة او في الوظيفة لتمكنه من البقاء في بيئة جديدة أو بيئة متغير.

**( معجم علم النفس والطب النفسي، 1988ص 56.)**

_عــرفــه ايزنيك (1972 ) بأنه حالة من الإشباع التام لحاجات الفرد من جهة وظروف البيئة من جهة أخرى وإيجاد حالة من الانسجام التام بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية .

**(Eysenk 1972 p.34)**

_ يـرى محمد السيد الهابط (1989) أن مفهوم التكيف مشتق من نظرية "تشارلز داروين" . عن التطور التي وضعها في كتابه " أصل الكائنات" ، والتـباين فيها أن الكائنات الحية التي تبقى هي الكائنات التي تستطيع أن تتلاءم مع صعوبات وأخطار العالم الطبيعي . حسب "داروين" هذا هو الانتخاب الطبيعي أو البقاء للأصلح. **(محمد السيد الهابط 1989 ص65 )**

_ عرف التكيف من قبل Easthood(1995) بأنه "التغيرات التي تحدثها في أنفسنا، وفي محيطنا من أجل إشباع حاجاتنا وتحقيق المطالب المتوقعة منا وتحقيق علاقات مرضية بالآخرين"

**( Easthood 1995 .p10 ).**

_حسب الشربيني (2001) التكيف هو القدرة على التعامل مع التغيرات الداخلية والخارجية دون اضطراب. **( الشربيني 2001 ص17).**

أما من الناحية النفسية في ـــشير جابر وآخرون ( 1988) إلى أن التكيف بأنـــه التعديلات التي يحدثها الكائن الحي سواء أكان في البيئة ، أم في الوظيفة ليتمكن من البقاء في بيئة جديدة أو بيئة متغيرة. **( جابر وآخرون 1988 ص56).**

أما الهاشمي (1986) فيقول أنه هو تلك العملية المتفاعلة والمستمرة (دينامكية) يمارسها الفرد الإنساني شعوريا أو لا شعوريا، والتي تهدف إلى تغيير السلوك ليصبح أكثر توافقا مع بـ ــيئته ومع متطلباته ودوافعه". **(نعيمة مزرارة 2014 ص233).**

فـــمن خـــلال بعض التـدعـريفات المقدمة للتكيف يمكـــننا إستخلاص أن:

_ التكيف هو عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبـيئة.

_ التكيـف هو علاقـة إنسجامية بين الفرد والبيـــئة. فالتكيف هو إجراء أو سلوك يقوم به الفرد في سعيه لإشباع حاجاته والتأقلم مع ظروف البيئة المحيطة به.

_ التكيف يحدث تعديل في البناء النفسي للفرد.

## 2 -العـوامـل الـمساعـدة للــفــرد عــلى التـكـيـف:

2-1 إشباع الحاجات الأولية للفرد : وهذا بإشباع الحاجات الأساسية للفرد بطريقة لا تتعارض مع إشباع حاجات الآخرين. فالفرد الذي لا يستطيع إشباع حاجاته الأساسية يحدث له توتر ويسلك كل السبل المؤدية لإشباعهما.

2-2 أن تـتوفر لدى الفـــرد العـــادات و المهارات التي تيسر له إشباع حاجاته: فـتكـيف الفـرد يكون محصلة لما تعلمه من مهارات في مرحلة الطفولة.

2-3 المرونة: كلما زادت مرونة الفرد كلما زادت قدرته على التكيف مع البيئة ومتغيراتها وظروفها الجديدة. وهناك نوعان من المرونة:

-مرونة قوية ايجابية: فيها يتكيف الشخص مع البيئة الجديدة دون أن يغير من شخصيته الأصلية.

-ومرونة ضعيفة سلبية: فيما يتقبل الشخص قيم البيئة الجديدة تقبلا يؤدي به إلى ينكر شخصي ته الأصلية.

2-4 التقبل والرضا الذاتي: الفـرد المـدرك لـذاتـه ومتـقبلا وراضيا عنها ساعده ذلك على التوافـق مع الآخرين ،وبالتالي تزداد قدرته على العمل والنجاح في الحياة. في حدود إمكانياته وقدراته واستعداداته وبالتالي يبتعد عن العدوان والإحباطات والاكتئاب...الخ.

**3- أنـواع التـكيـف**: للتكيف أنواع وهي كالآتي:

3-1 التكيف الشخصي (الذاتي): وهـو عـملية تفاعـلية بين الفرد وبيـئته، ويقوم الفرد من خلال هذه العـملية إما بـتعديل سـلوكه أو بـتعـديل بيـئتـه. **( الأطرش 2000ص6)**.

فالتكيف الشخصي هو خـلو الفرد من الصراعات الداخلية، وهو أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو نافرا أو ساخطا عليها أو غير واثق فيها.

كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترب بمشاعر الذنب والقلق والضيق والنقص والرثاء للذات . **(ديب 2000 ص 38)**.

3-2 التكـيف الاجـتماعي: يرى وولمان (1973) أن التكيف الاجتماعي هو جملة التغيرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورة لإشباع الحاجات الاجتماعية ، ولمواجهة متطلبات المجتمع، إلى جانب إقامة علاقات منسجمة مع البيئة .(**Wolmen 1973 p 125.** ).

3-3 التكـيف البـيولوجي: حسب (Perrin 1996) لا يمكن أن يفهم التكيف بدون إدراك التكيف البيولوجي .(**Perrin1996 p6** ).

فالتـكيف إصطلاح إستـقـاه عـلم النـفس من البـيولوجـيا، وفقا لما جاء في نظرية النشوء والارتقاء "لداروين"، التي ترى أن الكائن الحي يحاول وبشكل مستمر أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه من أجل البقاء. **(العبدي 2003ص2)**.

3-4التكيف النفسي: هو محاولة الفرد إحداث نوع من الـتوازن بـينه وبين البيئة المادية والاجتماعية التي ينتمي إليها ويكون ذلك عن طـريق الخضوع والامتـثال للبيئة أو التحكم فيـها.

فـمن وجهة نظر التحليل النفسي يعني التـكيف النفـسي الالـــتزام والبحث على مناف ـذ لضغوطــنا الداخلـية ، فهي التي ته ـيئ لنا إشباع حاجات ـنا الضـرورية وتج ـنب ع ـقاب المجتـمع أو إدانــة الذات.

أما وجهة نظر السلوكين فالتك ـيف النفـسي هو استجابات مكتـسبة من خلال الخ ـبرة التـي يتعـرض لها الـفرد والتي تؤه ـله للحصول على توقعات منطقـية وعلى اكتسابه، فتكرار سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة . ( النيال **2002 ص 140-141).**

3-5 التكـيف المـدرسي: وهو موضوع بحثنا.

## 4- العــلاقــة بــين الــتكـــيف والــتــوافــق:

ترى سهير كامل أحمد (1999 ) أن الكائن والبيـئة في علاقة لابـد أن تبقـى على درجة كافـية من الاستـقرار.

ولكن الكائن والبـيئة متغيران لذلك يتطـلب كل تغـيير تغيـيرا منـاسبا للإبـقاء على إستــقــرار العلاقة بينــهما، وهذا التغـيير المناسب هو التكيف والموائمة ( Adaptation) .

والعلاقة المستمرة بينهما هي التوافق ( Ajustement).

وكثير ما يستخدم اللفظان تكيـف، وتوافـق كما لو كانا متـرادفــين.

إذ مصـطـلح التكـيف يشير إلى الخطوات المؤدية إلى التوافق.

أما مصطلح التوافق هو حالة التوافق التي يبلغها الكائن.

الأصل في التوافق هو تعديل سلوك الكـائـن الحي بحيث يـتلاءم مع الظروف المحيطية.

يـتناول التوافـق نواحـي فيزيائية ونواحـي بـيولوجـية فيـزيائيـة ونواحي نفسـية(كتعديل الإدراك الحسي) ، ونواحي اجتماعية (كتعديل سلوك الفرد) .

**(سهير كامل أحمد 1999 ص 26-27.)**

## 5- التكيف المدرسي:

قدمت عدة تعاريف للتكيف المدرسي من طرف الباحثين. وفي دراستنا هاته قدمنا البعض منها:

التكيف المدرسي: هو قدرة الطالب على تكوين علاقات مرضية مع مدرسيه، ورفاق صفه. وملائمة أو تطوير البيئة المدرسية لما يتماشى مع حاجات الطلاب.

**(محمد عبد العزيز 1975 ص 296).**

عرفه كل من بن دانية والشيخ حسن بأنه: تلاءم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة .

**(بن دانية والشيخ حسن 1998 ص204.)**

بعد إستعراضنا لبعض تعريفات التي قدمت للتكيف المدرسي ، يمكننا تعريف التكيف المدرسي إجرائيا، حسب طبيعة متغيرات دراستنا و التي عنوانها أثر الإتجاهات الوالدية على التكيف المدرسي لتلاميذ مرحلة التحضيرية .

فالتعريف الأقرب لدراستنا هو تعريف المجالي (2006) للتكيف المدرسي وهو تكيف الطالب مع جو المدرسة وشعوره بالرضا والارتياح ، الذي يمكن أن ينعكس على إنتاجيته وتقبله لمنظومة الإتجاهات والقيم التي تعمل المدرسة على توفيرها، فالطلبة المتكيفون أكاديميا يحصلون على نتائج دراسية مرتفعة ويشاركون في الأنشطة والبرامج المدرسية بكل فعالية. **( المجالي 2006.)**

## 6- العلاقة بين التكيف المدرسي و التحصيل الدراسي:

إن العلاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي علاقة جد وثيقة، فحياة الطلبة داخل المدرسة حافلة بالخبرات التي تؤثر إيجاباً أو سلباً على تكيفهم وتحصيلهم الدراسي.

لقد ظل الاهتمام لفترات طويلة يرتكز على دراسة التحصيل الدراسي وكأنه يرتبط فقط بالجانب العقلي للطلبة.

للكــن الدراسات الحــديثة أشـارت إلى أهــــمية الجــوانــب النفـسية في التحصيل، ومن هــذه الجوانب مدى تكيف التلاميذ ضمن المدرسة، وقـد أثبـتـت هــذه الدراسات أن الطلبة المتفـوقـين دراسياً يمتـازون بالثقة بالنفـس بــتكـيف إجــتماعي سـوي مع الآخرين، في حين أظهرت نتائج بعض الدراسات أن المتخلفين دراسياً يعانون بعض المشكلات النفسية كنقص في التكيف الاجتماعي وشعور بالحرمان وإحساس عمــيق بعدم الثقة بالنفس وعدم الشعور بالأمن.

**(الطحان، 1977ص 503).**

كما يلاحظ في سياق العمل التربوي أن الطلبة ذوي التحصيل المنخفض يعانون صعوبات في التكيف الشخصي والاجتماعي والمدرسي، بينما يغلب على ذوي التحصيل المرــتفع أن يكونوا أكــثر تكـيفـاً .

**(جبريل عبد الخالق ، 1983 ،ص 2).**

## 7- العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للتلميذ:

التكـيف عــملية مســتمرة مرتبطة أساسا بــمرحلة الانــتقال من البيت إلى المدرسة والتي لها تتمركز في الصورة الذهنية التي يتـمناها الطفـل عن المــدرسة أي مجتـمعه الجديد. إذ يذكر في هذا الصدد "John Leif" أن التكيف المدرسي هو التعايش مع البيئة.

**(محمد عبد العزيز عبد 1975 ص296).**

يمكن إرجاعها إلى عوامل تربوية وأخرى خارجية تضم الأسرة والمجتمع.

### 7-1العــوامل الـتربـوية:

7-1-1 الإدارة المدرسية: لا ينحصر عمل الإدارة المدرسية في تسيــير الشؤون اليومية للإدارة وحسب بل يتعدى ذلك إلى رسم سياسة مدرسية من شأنها مساعدة التلاميذ في تعلي ــمهم وتكوينــهم السنــوي.

فللإداريـين والمديرين والمعلمين( المربيين) دور هام في تنـمية شخصية التلاميذ، وبالتالي نجاح التلاميذ وتكيفهم وكل هذا باستعمال أساليب تربـوية مساعـدة لهـم في تحقـيق هاته الأهداف.

**(عبد الحميد مرسى 1976 ص42).**

قد تـلجأ الإدارة المدرسية إلى اتخاذ قرارات صارمة ضد التلاميذ كفصلهم من المدرسة أو رفضهم بسبب سلوكياتهم المضطربة الناتجة عن عـدم تكـيفهـم مع البيـئة المدرسية.

7-2-1 التنظيـم والبيئـة المدرسية : فالتنـظيم التـربوي يشمل الإمكانيات المادية والبشرية للبيئة المدرسية، والمتـمثلة في التلاميذ والمدرسين والمنهج وطريقة التدريس.

_المعلم: إذ لشخصية المعلم دور في تكيـف التلـميذ كالمشاركة الوجدانـية للتلميذ داخل القسـم ومعاملته معاملة أبوية ، يـؤثر إيـجابا على تكيف التلميذ . **(حامد عبد السلام زهران 1973ص332).**

فالمعلم يعـمل على غـرس الثـقة بالنفس عـند التلـميذ ويشجعه على روح المـبادرة والمـشاركة الجماعـية داخل القسم.

حسب عبد الحميد مرسي: يستعمل المعلم التعلـيم والتـوجيه بصفة مسـتمرة داخل وخارج القسـم مع علاقـة المعلم مع التلاميذ تمثل جانبا إنسانيا في نجاح العملية التربوية ، وتحقـيق تكـيف التلاميذ داخل وخارج المدرسـة. **( عبد الحميد مرسى 1976، ص 44-45).**

_إستـقـرار المعلمـين: كـذلـك لإستـقـرار المعلمـين دور في تكـيف التلاميذ، كـتنـقل المعلمـين من مدرسة إلى مدرسة ، أو تغيير المعلمين لمرة أو إثنين خلال السنة الدراسية يؤثر سلبا على تكيف التلاميذ، وعـدم مقـدرتهـم على مسايرة طريقة التدريس لكل معلـم ، وبالتالي يكون فشل التلاميذ في تحصيلهم الدراسي.

**( منصوري مصطفى 2005، ص54.)**

_التـوزيـع المـتجانس للتلاميذ من طرف الإدارة داخل الأقسـام : أيضا لعـدم التـوزيـع المـتجانس للتلاميذ من طرف الإدارة داخل الأقسـام يؤثـر سلبا على كيفـية التعامل معـهم من

قبل المعلم. وعلى المعلم أن طريقة خاصة إذا كان فيه تلاميذ سريعي وبطيء التعلم داخل نفس القسم لذلك على المعلم اختيار طرائق تتناسب و جميع المستويات داخل القسم.

_ البرنامج التعليمي: هناك تأثير كبير لضبط البرنامج التعليمي وكذا إعداد وتوفير الكتب المدرسية لكل مستوى تعليمي، ومعدة إعدادا جيدا سواء من حيث المادة التعليمية، وكذا من حيث الطريقة التربوية، مع حسن طباعتها، كل هذا له أثاره الهامة على مستوى التلاميذ التحصيلي وبالتالي على تكيفهم الدراسي .

**( محمد برو 1993 ص114.)**

_ المنهاج الدراسي: وكذا المنهاج الدراسي له دوره الذي لا يستهان به في عملية التكيف المدرسي عند التلاميذ ، إذ يهتم المنهاج الدراسي بالتركيز على الحقائق والكفايات والمهارات ويقوم بتنظيم الخبرات وطريقة عرضها حتى يتمكن التلميذ من استيعابها، والسيطرة عليها.

فللمنهاج الدراسي يجب أن يكون شاملا يحتوي على كل أصناف المعرفة المفيدة للتلميذ مشبعا لحاجات التلميذ النفسية و الوجدانية. **( أماني محمد ناصر 2006 ص45.)**

_العلاقات بين التلاميذ: إن لعلاقة التلميذ بأقرانه داخل الفصل وخارجه دور فعال في تكيفه المدرسي . إلى

جانب المدرسة يجب أن يبذل الطالب من جانبه جهدا ليشترك في الجماعة المدرسية الجديدة يتكيف معها، إن الصداقة في المدرسة تقوم على أساس تشابه الميول والخبرات.

هنا يندمج التلميذ داخل القسم مع زملائه وبالتالي يشبع رغبة الانتماء إلى الجماعة وهذا ما يساعده على المشاركة في النشاطات التربوية والثقافية التي تنظمها المدرسة.

فالتلميذ إذا لم يستطيع إقامة علاقات مع زملائه فإنه يشعر بعدم الانتماء إلى جماعة الأقران، فيزيد من ضغط التغيير الذي حصل بين مجتمعه الصغير الذي عرفه و هو أسرته، ومجتمعه الجديد وهو المدرسة. فلا يستطيع المشاركة في اللعب الجماعي، ولا يستطيع أن يحقق التعاون والتآزر رفقة زملائه وهذا عامل يعيق تكيفه المدرسي، إذ التكيف المدرسي هو تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والعقلي والحسي للتلميذ.

## 7-2 العــوامل الخــارجيـة:

7-2-1 الجــو الأسري: الجــو الأسـري الذي يعــيش فـيه التلـميذ له أثـر بالـغ الأهمــية في تكـيفه الدراســي، إن تشجيع الأسرة ودعـمها وتوفـير الجو النفـسي للطفـل ، مع تهـيئة المناخ المناسب للمذاكرة ومتابعة دروسهم عوامل تؤدي إلى انسجام الطفل داخل المدرسة.

فالبـيئة الـمنزلية التي تسودها الخلافات العائـلية والاضطرابات النفـسية تـؤثر سلبا على تكـيف التلميذ دراسيا.

7-2-2 حجم الأسرة: وكذلك حجـم الأسـرة له أثـر على تكيـف الطفـل دراسيا، فالأطفال الذين يأتون من أسـر صغيرة الحجم تحصلوا على درجات أعلى في تسعة اختبارات لقـياس المهارات الأساسية مـقارنـة بالأطفال اللذين يأتـون من أسر كبـيرة الحـجم، وأن القبول الاجتماعي للطفل الصغير من قبل أقـرانه ومدرسيه كان واضح (**صلاح الدين العمرية 2005، ص148.**) .

7-2-3 المجـتمع: المجتمع له دور لا يستهان به إلى جانب الأسرة في بث روح التكيف لدى التلاميذ من خلال مؤسـساته من مساجد ونوادي ثـقافـية ومدارس ووسائل الإعلام المختلفة التي تجعله عرضة للتأثر بها. (**محمد خليفة بركات 1979 ص 354.**)

**7-1العــوامل الذاتـية:** ونقصد بها العوامل المتعلقة بالتلميذ في حـد ذاته.

7-3-1الحالة الصحية للتلميذ: فالتـلميذ الذي يـعاني من أمراض جسمية أو نفـسية أو حتى نفسجسمية يؤثـر على تكيفه الدراسي ، بسبب كثرة الغيابات والتعـب المستـمر.... الخ . كذلك ربما يكون أحيانا عرضة لسخـرية زملائه.

كذلك يقارن بيـنه وبـين زملائه الأصحاء، فتـؤثر نفسـيا عليه وبالتالي دراسيا سواء من ناحية تحصيله أو تكـيفه الدراسي.

7-3-2 شخصية التلميذ: إذا تعرضت شخصية الـتلميذ إلى اختلالات وصراعات مختلفة بين مختلف مكوناتها أدى إلى سوء تكيفـه النفسي وبالتالي يؤثر مباشرة على تكيفـه الدراسي.

## 8- مظاهر التكيف المدرسي:

هناك عدة مظاهر لعملية التكيف المدرسي عند التلميذ أهمها:

8-1الراحة النفسية: تكمن مظاهر التكيف المدرسي عند التلميذ، في القدرة على مواجهة حالات الشعور بالاكتئاب والقلق والخوف.

8-2الكفاية في العمل : استغلال التلميذ لقدراته وإمكانياته الذاتية، و هذا ما يسمح له بإبراز ذاته والرفع من معنوياته ،وبالتالي يؤدي به إلى تكيف وتحصيل دراسي جيد وبالتالي تزداد ثقته بنفسه.

8-3متابعة الدروس : حضور التلميذ للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل القسم والتحضير للامتحانات والقيام بالوجبات المدرسية في المدرسة والمنزل .

8-4 إقامة العلاقات: أول علاقة للطفل في المدرسة ستكون مع المعلم والتي تكون علاقة مودة واحترام ثم يكون له إشباع لرغبة الانتماء لجماعة الرفاق وهذا باندماجه معهم ومشاركتهم في الأعمال الجماعية التي تنظمها المدرسة سواء كانت تربوية أو ثقافية ، وبالتالي يكتشف التلميذ ذاته وتعزز ثقته بالآخرين.

8-5القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية : وهنا يوضع في الحسبان النتائج التي تترتب على أفعاله مستقبلا ، أي بإدراكه لعواقب الأمور وبقدرته على التحكم في رغباته وبمحيط الذات، وهنا تظهر عليه سلوكات ايجابية تساعده في كيفه الدراسي والعكس صحيح . **( شرادي نادية 1997 ص51).**

## 9- مظاهر سوء التكيف المدرسي:

عرف سوء التكيف المدرسي عند التلميذ بأنه: "عدم استقرار التلميذ دراسيا أي أنه يعاني من الصعوبات المدرسية وهذا راجع إلى عدم التكامل والانسجام في الجماعة المدرسية، ولكن يتفادى الطفل هذه المشاكل باتخاذه عدة ميكانيزمات دفاعية تعتبر مظهرا لسوء التكيف" .

**(محمد جمال صقر، بدون سنة ص25.)**

هناك مظاهر عدة لسوء تكيف التلميذ مدرسيا إذ تظهر بوضوح في نشاطه الدراسي وعلاقاته مع معلميه وزملائه في القسم والمدرسة عموما. لذا نذكر بعض منها والمتمثلة في:

-مـواظـبة الـتلميذ المضطربة: يدل تغيب التلميذ وعدم انتظام مواظبتـهم على دروسهم حالة من حالات سوء التكيف المدرسي.

-الإسقاط: التلميذ الذي يفـشل في امتحاناته يلقي اللوم على معلمه أحيانا أو على ، أسئلة الامتحان للدفاع عن نفسه ، أو إلقاء اللوم على الآخرين.

-التبري: هو عدم إظهار السلوك أو تفس ـيره قد تبدو منطقية ومعقولة بينما تكون الأسباب الحقيقة انفعالية، فالتلـميذ إذا لم يجب على سؤال معلمة بصفة، مناسبة فإنه يبرر ذلك كونه في حالة صحية سيئة لم تسمح بالتفكير الجيد. أو انه لم يفهم السؤال بالصيغة التي أتى بها المعلم وهذا دليل على سوء تكيف التلميذ دراسيا.

-النـكوص: إذا اصطدم التلميذ بمشكلة تعيق أداء ويصعب التغلب عليها فإنه يشعر بحالة من الخيبة تقوده إلى سلوك نكوصي، كالغرق في أحلام اليقظة واللعب داخل القسم، وص الأصابع... أي عدم مراعاة الضوابط والقوانين المدرسية.

-العدوان: يستعمل التلميذ سلوك هجومي ضد زملائه كأن يضرب زملائه داخل أو خارج القسم أي تعتبر بمثابة انتقام نتيجة الدفاع عن النفس التي تواجه عراقيل أم أرضاء حاجاته ودوافعه وبالتالي يؤدي إلى إحباط.

-القلق: يظهر بصورة كبيرة عندما يكون الأعداد للامتحانات خاصة إذا كان الإعداد غير كاف فيبدو على شكل توتر اضطراب، إذ يشـعر التلميذ بوجود خطر يهدده.(حالة نفسية).

-الإنطواء: يظهر في عـزلة التلميذ سواء داخل القسم أو خارجه، و لا يتـكلم إلا عن الضرورة ولا يشارك في المناقشة أثناء الدرس، فيفضل العزلة على الانـدماج مع زملائه.

**( حافظ الجميلي 1996 ص227.)**

## 10-عـلاقـة التكيـف المـدرسي بالاتجاهات الوالـدية:

تـتنوع الخبرات البيئية التي تؤثر على شخصية الطفل رجل المستقبل ، إذ أن خبرات الطفولة تؤثر مباشرة على سلوك الطفل، وهاته الخبرات تكون بالضرورة داخل المحيط الأسري للطفل ،وبالتالي تنعكس على شخصيته وعلى اتجاهاته نحو الآخرين ،و كذا تعكس طبيعة علاقته مع والديه،

إذ وجد التربويون علاقة مباشرة وواضحة بين الاتجاهات الوالدية وسلوك الطفل وشخصيته. فتكيف التلميذ هو نتيجة لما مر به الطفل من خبرات في الأسرة.

فإذا كانت تلك الخبرات مالية ساعدته على التكيف السليم والعكس صحيح فقد تؤدي الاتجاهات الوالدية غير السوية إلى سوء تكيف التلميذ وانحرافه.

فالعلاقة بين الوالدين والابن والمتمثلة في الاتجاه الوالدي الذي انتهجه أحد الوالدين أو كلاهما مهمة في تكيف التلميذ دراسيا أو سوء تكيفه، لأنها علاقة نفسية بالدرجة الأولى.

فالعلاقة الايجابية بين الوالدين تؤدي بالضرورة إلى الاستقرار والأمن النفسي عند التلميذ وبالتالي يسلك سلوكات تكيفية داخل المدرسة والعكس صحيح.

**خــلاصة الفــصل:**

من خلال ما تطرقــنا إليه في هذا الفصل ،يمكن استخلاص ان تكيف الفرد عملية مستمرة ودائمة وديناميكية ومهمة في حياة الفرد.

والتكيف المدرسي للتلميذ هو دليل على توافقــه النفسي ،وبالتالي توافــقه الاجتماعي مع محيطه المدرسي ومعلميه وزملائه وهذا ما يؤدي إلى نجاح التلـميذ في تحصيله الدراسي وهنا وصل إلى تحقيق الذات.

لكن هناك عوامل تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على تكيف التلميذ والتي تعرقل مساره الدراسي ، لذا يمكن تجنــبها والتقليل منها، وأول ما نبدأ به هو أسرة التلميذ لأنها هي أول بيئة يتصل بها التلميذ.

# الفصل الرابـع

## مميزات الطفولة المبكرة في التربيـة التحضيريـة

## تـمهــيد:

الطفولة مرحلة عــمرية من دورة حياة الانسان تمتد من الميلاد الى بداية المراهقة إذ هي مرحلة مميزة تتـحدد فيها معالم شخصية الفرد.لذا قـســم المخـــتصين الطفولة إلى عدة مراحل.

إن التربـــية التحضــيرية بمثابة أول خطوة في الحياة الدراسية للطفل. إذ تـــتزامــن و مرحـــلة الطفولة المبكرة.

لذا ركزنا في هذا الفصل مرحلة الطفولة المبكرة في التربية التحضيرية.

عرفنا الطفل و الطفولة، ثم الطفولة المبكرة ،و بعدها أهمية هذه المرحلة ،و مميزات نمو الطفل في هاته المرحلة. و قدمنا تعــريف التربية التحضيرية مع لمحة تاريخية عنها وذكر مختلف مؤسساتها ،ومبادئها و أهدافها ، و أثرها على حياة الطفل.

ثم تطرقنا إلى الحاجات النفسية لطفل هاته المرحلة، و بعدها مواصفات مربي (ة) التحضيري مع خصائص البيئة المدرسية، و إستراتيجيات التعلم في هاته المرحلة و التقويم ، و في الأخير ذكرنا التوزيع الأسبوعي لنشاطات القسم التحضيري.

## 1- تـعـريف الطفـل:

**1- 1التــعــريف اللــغــوي:** من الفعل الثلاثي طفل.

الطفل :هو النبات الرخص. و الرخص الناعم و الجمع طفال و طفول.

**(ابن منظور ج10 .ص 401)**

حسب معجم الوسيط : الطفل الرخــص الناعــم الرقــيق و ، الطــفل المولود مادام ناعــما رخــصا و الجمع طفولة و طفال. **(ابراهيم مصطفى و اخرون 1972.ص 586-587)**

جــاء في الـقرآن الكــريم:" ثـم نخرجــكم طفلا ". **(سورة الحج الآية 5)**

قال تعالى :" أو الطــفل الذي لم يظــهروا على عــورات النساء " **(سورة النور الآية 31)**

قال تعالى: " و إذا بلـغ الأطفـال منـكم الحلم فليستأذنوا " **( سورة النور الآية 59)**

**1- 2 الطفل اصطــلاحا :** الطفل هو عالم من المجاهيل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون كلما وجد فيه كنوزا و حقائق علمية جديد . **(عبد الله احمد 1990 ص181)**

**2- تعـريف الطــفـولة :** مرحلة الطفولة من أهــم مــراحل التكــوين و نمو الشخصية ، فهــي مجال إعــداد و تـدريـب الطفل للقيام بالـدور المطــلوب منه في الحــياة.
إذ وظــيفة الإنـسان هي أكبر وظــيفة، و دوره في الأرض هو ألكــبر و أضخم دور. إقـتضت طفـولته مدة أطــول ليحسن إعداده وتربيـته للمستقبل، و من هنا كانت حاجة الطفل شديدة لملازمة أبويه في هذه المرحلة من مراحل تكوينه. **(سهام جبار 1997 ص 96)**

فالطفـولة هي الفتـرة التي يكون خلالــها الوالدين هما ا لأساس في وجود الطفل ، و فــي تكــوينه عــقـليا و جسـميا و صحــيا.

## 3- تعريف الطفولة المبكرة : هي المرحلة التي تمتد من السنة الثالثة من عمر الطفل الى خمس سنوات ، و فيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية ، و يحقق قدرا كبيرا من الإعتماد على النفس.

تسمى الطفولة المبكرة وفقا للأساس البيولوجي .

تسمى مرحلة ما قبل المدرسة وفقا للأساس التربوي.

## 4-أهمية مرحلة الطفولة المبكرة:

منذ الولادة يكون الطفل معتمدا كليا على والديه و خاصة الأم ، و لكن في فترة الطفولة المبكرة يبدأ يتطور نمو الطفل فيقل إعتماده على الوالدين او المحيطين به. و يتجه نحو الاستقلالية و الإعتماد على الذات. و يتم في هاته المرحلة إنتقال الطفل من بيئة المنزل إلى بيئة جديدة تتمثل في الروضة أو إلتحاقه بالتعليم التحضيري، حيث يبدأ التفاعل مع بيئة جديدة خارجية. لذا أجمع كل علماء النفس على أهمية هاته المرحلة بالنسبة للطفل

مدرسة التحليل النفسي : ركزت كثيرا على هذه المرحلة ، إذ يرى " فرويد " أن شخصية الفرد تتكون خلال الخمس سنوات الاولى، و التي تشكل مرحلة الطفولة المبكرة.

تعتبر فترة ثلاث سنوات من مراحل النمو الحرجة التي تشكل خبرات الطفولة، و التي لها تأثير على شخصية الفرد. **(محمد السيد عبد الرحمن 1998 ص 687).**

يرى" سوليفان "و" إريكسون" أن المراهق السوي هو الطفل الذي مر خلال طفولته بنمو سوي، فالأحداث خلال مرحلة الطفولة المبكرة تلعب دورا هاما في تشكيل شخصية الفرد.

فالطفل السوي نفسيا تكون فرصة عبوره الى مرحلة المراهقة مكللة بالنجاح أكثر من غيره .

ما يمكن إستخلاصه أن فترة الطفولة المبكرة هي الأساس التي يتم عليها بناء الشخصية السوية و السليمة و العكس صحيح.

## 5- ممــيزات نـمو الطــفـل في مرحــلة الطــفولة المــبكرة:

### 5-1 النمــو الجسـمي:

- يتميز النمو الجسمي في هاته المرحلة من عمر الطفل بالبطا بالمقارنة بالسنوات الاولى من حياة الطفل.

- يصل النمو الجسمي الى 43% من النمو النهائي لذا يزداد وزن الطفل في هاته المرحلة - يزداد نمو العظام في الحجم وز الصلابة.

- يصل طول الطفل في هاته المرحلة الى 90 سم كحد أدنى ،و 125 سم كحد أقصى عند نهايـتها.

- يزداد نمو العضلات خاصة الكبيرة منها كعضلات الساقين.

- يزداد نضج الجهاز العصبي لدى الطفل، فعـند نهاية هاته المرحــلة يصل وزن مخ الطفل إلى 90 % من وزنه الكــلي.

- يتطور لدى الطفل الإستـخدام المناسب لليد ، و في معظم الأحيان يكون إستعمال الـيد اليمنى هو الاغلب.

### 5-2 النمو الحسي-الحركي :تتميز هاته المرحلة بــــ:

- كثـرة إستـخدام الطفل لحواسه، خاصة حاسة اللمس التي تساعده في كثير من التعلمات.

- يوجد تأزر بين الحواس.

- تتميز حركات الطفل بالشدة و التنوع و عــدم الإنسـجام. (David L. GALL 1996 P 329 )

- كثرة النشاط الحركي عند الطفل في هاته المرحلة مهاراته الحركية الكبيرة لأنها تكون اكثر نضجا من حركاته الدقيقة. هذا ما يفسر ميــل الطفل الى الرسم و التلــوين و القص و الفك و التركيب و غيرها من النشاطات الحركية.

3-5 النمو العقلي: الطفل المتمدرس في التحضيري يكون غير متمكنا من إستخدام التفكير المنطقي، بل ينحصر تحصيله المدرسي على إستخدامه الواضح لحواسه .

عندما نتكلم عن النمو العقلي للطفل لابد من ذكر الأبحاث التي قام بها جان بياجي Jean Piaget ( 1896-1980)عن النمو العقلي للطفل اللذي قسمه الى أربعة مراحل هي :

*المرحلة الحسية الحركية :من الميلاد- السنتين من عمر الطفل.

*مرحلة ما قبل العمليات الفكرية (التفكير التصوري ):تمتد من سنتين و حتى السابعة من حياة الطفل.

*مرحلة العمليات المحسوسة (العيانية):و تمتد من سن السابعة و حتى الحادية عشر من حياة الطفل.

*مرحلة العمليات الشكلية (المنطقية ):و تبدأ من سن الحادية عشر فما فوق.

و في دراستنا هاته نركز على فترة ما قبل المفاهيم من مرحلة ما قبل العمليات. و التي تتميز حسب جان بياجي بما يلي :

- لا يستطيع الطفل وضع ابسط العلاقات بين شيئين.

- يستطيع الطفل تكوين بعض المفاهيم دون القيام بعمليات تفكيرية عميقة.

- لا يستطيع الطفل تصور ان جزءا واحدا يمكن ان ينتمي الى شيئين.

- لا يستطيع الطفل تصور ان الكل يحتوي الجزء.

- لا يستطيع الطفل ادراك مبدا احتفاظ الشئ بوزنهو كمينه في حالة تغير شكله.

- يتمركز تفكير الطفل حول ذاته

- يستطيع الطفل استرجاع الصور الذهنية التي مرت به سواء كانت سمعية او بصرية.

- يستطيع الطفل التعرف على بعض المفاهيم المضادة: كثير – قليل – طويل – قصير.

فالنمو العقلي للطفل يختلف بإختلاف الأفراد (الفروق الفردية)، و يتأثر بالتفاعل مع الافراد و البيئة المحيطين بالطفل. و كذا بالخبرات التي مر بها. **(يوسف قطامي 2007 ص 48)**

الآن نتطرق إلى التربية التحضيرية للتلميذ التي تصادف مرحلة الطفولة المبكرة.

## 6- تعـريف الـتربـية التـحضـيرية:

عـرفها تركي رابح بأنها : مؤسسة من مؤسسات التعليم العام. هـدفـها تربـية الأطفال بين السن الثالثة و السادسة، و تنمـيهم نموا متكاملا .و تيسر هذه المؤسسات للأمهات المشاركة في الانتاج الصناعي و الثقافي و الخدمات العامة في الدولة **(تركي رابح 1990 ص 89).**

- يمكن ذكر ما جاء في أمـرية 1976 رقم 76/35 في المادة 19 مايلي:

التربية التحضيرية تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الالزامي في المدرسة.

هو تعليم الغاية منه إدراك جوانب النقـص في التربية العائلية ، و تهيئة الأطفال للدخول إلى المدرسة.**(الجريدة الرسمية العدد 33 .1976 ص 28)**

حسب منهاج التربية التحضيرية عرفت التربية التحضيرية بأنها: تربـية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الالزامي في المدرسة. و تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة من الأطفال التي تسمح لهم بتنـمية كل إمكاناتهم ، كما توفـر لهم فـرص النجاح فـي المدرسة و الحياة.

## 7- لـمحة تاريخـية حـول الـتربية التحضـيرية :

إن تناول تطور موضوع التربية التحضيرية يندرج في سياق التراث الحضاري الإنساني بما يحتويه من مرجعـية فكريـة و مؤسساتية. و التي مرت بعدة حضارات:

فـفي الحضارة اليونانية :إهتـم أفلاطون (427-348 ق.م) بالتربية التحضرية إذ يقول :"طالما كان الجيل الصغير حسن التربية و يستمر كذلك .فإن لسفينة دولتها الخط في سفـرة طيبة"

أما عند المسلمين فقد أعطيت مكانة عالية للتربية و التعليم. فلقد اقترنت الرسالة المحمدية بالقراءة و طلب العلم.و أول آية نزلت على الرسول صلى الله عليه و سلم هي " بإسم ربك الذي خلق (1) خلق الانسان من علق(2) إقرأ و ربك الاكرم(3) الذي علم بالقلم(4) علم الإنسان مالم يعلم(5) .

**(سورة العلق من الآية 1 حتى الآية 5).**

يقول الرسول صلى الله عليه و سلم "اطلبوا من العلم من المهد الى اللحد"

إهتم بتطوير الفكر التربوي العديد من المفكرين و الفلاسفة المسلمين منهم الفارابي – إبن سينا – الغزالي–ابن خلدون.

بينما إهتم المفكرين الغربيين بمعرفة طبيعة الطفل و إحتياجاته.

إذ تمحورت أعمال "ماريا مونيسوري" حول النزعة الإستقلالية عند الطفل، و نمو شخصيته و كانت من السابقين في إنشاء مؤسسات للتكفل المبكر بالطفال .كغيرها من المفكرين أمثال باستالوتزي و جون جاك روسو و فرويد.

## 8- مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر:

1-8 العهد الاستعماري: قبل الاستقلال .

8-1-1 الكتاتيب : تركيبها المؤسساتي عبارة عن حجرة أو حجرتين مفروشتين مفتوحة الواحدة للأخرى. تضم عددا من البنات و الذكور تتراوح أعمارهم بين 4-5 سنوات فما فوق.

– مهمتها تلقين و تحفيظ القر آن الكريم للأطفال و تعليمهم مبادئ القراءة و الكتابة و قواعد السلوك. إذ تنمي الكتاتيب الجانب الاجتماعي في شخصية الطفل.

8-1-2 المدارس القرآنية : تركيبها المؤسساتي عبارة عن حجرات.

– هي مدرسة تتباين فيها مستويات التعلم، إذ تدرس فيها مبادئ القراءة و الكتابة.

– يلقن فيها الطفل و يحفظ القر آن الكريم و يدرس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية و روح الشريعة.

ما يمكن إستنتاجه أن الكتاتيب و المدارس القرآنية كانت موجودة قبل الاستعمار الفرنسي و واصلت مهمتها أثناء الإحتلال الفرنسي للجزائر إذ واجهت مشروع المدرسة الفرنسية ذات الطابع التبشيري.

## 8-2 بعد الإستقلال:

8-2-1 الحضانة: هي مدرسة تربوية إجتماعية، تختص بالرعاية الصحية و الغذائية للطفل.

- يقوم العمل فيها على أساس النشاطات التربوية و اللعب و الرعاية الصحية و الإجتماعية.

8-2-2 الروضة: هي مؤسسة تربوية مختصة في توفير الشروط التربوية المناسبة، و الجو الملائم و تنمية قدرات الطفل.

8-2-3 القسم التحضيري :و هو موضوع دراستنا و سوف نتطرق إليه بالتفصيل.

تعد فترة بعد الإستقلال في الجزائر مرحلة بناء شامل للمنظومة التربوية و توحيد التعليم العام ، و إستقبال أكبر عدد ممكن من الأطفال.

- أدمجت التعليم القرآني في النظام العام .

- أممت المدارس في جميع الاطوار التعليمية.

- أصدرت أمرية 16 أفريل 1976 المحددة الاطار القانوني ، و مهام و أهداف التعليم التحضيري .لكن لم يكن التعليم التحضيري إجباريا و لا معمما بل إقتصر فقط على أبناء المعلمين (ت).و أبناء أزواج العاملين ، و هذا بفتح أقسام على مستوى المدارس الإبتدائية و المؤسسات العمومية.

- سنة 1984 : أصدرت وثيقة توجيهية تربوية، تؤكد على أهمية التربية التحضيرية و حددت أهداف النشاطات، و ملمح الطفل و كيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري و سمحت بظهور القطاع الخاص.

- سنة 1996 أصدرت وثيقة منهجية متمثلة في "الدليل المنهجي للتعليم المدرسي" و هنا تغير مفهوم التعليم الى مفهوم التربية التحضيرية.

اطورت التربية التحضيرية تدريجيا ، وأصبحت إلزامية على كل الأطفال اللذين وصلوا إلى السن المحدد ، إذ نصت المراسيم و الوثائق الرسمية التنظيمية و البيداغوجية على أن:

- أطفال 4-5 سنوات يستفــيدون من التعــليم التحضــيري ، الذي يؤهــلهم إلى الدخول الى السنة الأولى إبتـدائي.

- الإهتـمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي .

**( الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية 2004 ص 8).**

**9- مــبادئ التربية التحضيرية:** فيما يلي عرض لبعض المبادئ اتي تقوم عليها التربية التحضيرية. **(حنان عبد المجيد العناني 2007 ص 158).**

- الطفولة مرحلة قائمة بذاتها و مرحلة اعداد للرشد.

- رعاية الجوانب العقلية الجسمية و الحسية للطفل.

ينطلق تعلم الطفل من إدراك المربي(ة) لما يستطيع أن يفعل الطفل و ما لايستطيع أن يفعله مع توفير البيئة الملائمة لذلك.

- إعطاء أهمية كبرى للنشاط الذاتي التلقائي عند الطفل، و كذا اللعب و خاصة الحر منه.

- إعداد المربيات و المربين إعدادا جيدا حتى يتمكنوا من فهم الأطفال و التعامل معهم.

**10- أهــداف الــتربية التحضيرية في الجزائر:** جاء في القانون التوجيهي للتربية الوطنية تحت رقم 04/08 المؤرخ في 23 / 2008/01. المادة 38:"ان التربية التحضيرية هي المرحلة الاخيرة لتربية ماقبل المدرسة .و هي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 05 و 06 سنوات للإلتحاق بالتعلـيم الإبـتدائي"

أما في المادة 39 نصت على أهداف التربية التحضيرية و هي:

- العمل على تفتح شخصية الاطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي . وتوعيـتهم بكيانهم الجسمي ، لاسيما بإكسابهم عن طريق اللعب مهارات حسية و حركية.

- غــرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية.

- تطوير ممارستهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة عن نشاطات اللعب.

- إكسابهم العناصر الاولى للقراءة و الكتابة و الحساب من خلال نشاطات مشوقة و العاب مناسبة.

و عند تحليل الأهداف العامة التي سطــرتها وزارة التربية الوطنية للتربية التحضرية ، نرى أنها تهدف بالدرجة الاولى الى تنمــية شخصية الطفل حسب ما تقتــضيه فتـرة الطفولة المبكرة و التي يمكن تقسيمها الى ثلاث جوانب اساسية:

* تنمية الجانب الاجتماعي (الوجداني) و الذي يضم:

- تأكيد ايمان الطفل بالله و إبراز مظاهر قدرته من خلال تحفيظه سورا من القرآن الكريم .

- تعــزيز مشاعــر الإنتماء للوطن و للأمة العــربية و الإسلامية.

- إكساب الطفل الثقة بنفسه و غــرس الإعتماد على الذات لديه.

- إشراك الطفل في العمل الجماعي بإيجابية و فاعلية.

- زرع العادات الصحيحة و السلوكات السلمية في الطفل التي تنمي لديه روح التعاون و إحترام الغير، و المحافظة على الصحة و النظافة و الإعــتناء بالذوق الجمالي.

* تنمية الجانب الحس –الحركي: عن طريق:

- إكساب الطفل المهارات الحركية اللزمة للحياة.

- إشراك الطفل في الانشطة الابتكارية و تربيته على الحب اليدوي.

- تنــمية قدرة الطفل على التعامل مع الوسائل و الأدوات بدقة و مرونة.

- تنــمية التوافق العضلي العصبي لدى الطفل.

* <u>تنمية الجانب العقلي –المعرفي</u>: عن طريق:

– تنمية لغة الطفل لجعله قادرا على التعبير عن أفكاره و مشاعره.

– تنمية حب الإطلاع لدى الطفل و تدريبه على إكتساب المعرفة .

– تعويد الطفل على أساليب التفكير من خلال اسلوب حل المشكلات الملائمة لعمره الزمني و العقلي

–تنمية قدرته على ادراك العلاقات المكانية و الزمانية

–تدريب الطفل على ممارسة الانشطة الممهدة للقراءة و الكتابة وا لحساب

## 11- أثـر التـربية التحضـرية عــلى حــياة الطفـل المدرسية:

حسب ما إتفق عليه المشاركين في الملتقى التكويني الولائي الخاص بالتربية التحضيرية بولاية تبسة (2008): أن للتربية التحضيرية أثـر على حياة الطفل المدرسية و على تحصيله الدراسي في المرحلة الابتدائية و ما بعدها. **(الملتقى التكويني 2008 ص 6).**

التي حصروها في النقاط التالية:

– أشارت الدراسات جميعها أن نتائج التحصيل الدراسي في المرحلة الإبتدائية وما بعدها لدى الأطفال الذين توفرت لهم تربية تحضيرية تفوق بشكل واضح نتائج التحصيل الدراسي لدى سواهــم.

– التربية المبكرة تؤدي الى التقليل من عدد المتسربين و بالتالي تزيد من المردود الداخلي للنظام التربوي (التقليل من الهدر المادي و البشري ).

– إن الوقاية من المشكلات في مرحلة الطفولة أقل تكلفة من علاجها بعد ظهورها بعد ظهورها ، و أن التبكير في علاجها اذا ما ظهرت في طور مبكر من الطفولة أجدى و أجزل فائدة.

– تجويد نوعية التربية ، و إفساح المجال أمام ظهور المواهب و تنمــيتها مما يحقق تكافؤ فرص النجاح أمام جميع الاطفال.

## 12- الحاجات النفسية للطفل المتمدرس بالمرحلة التحضيرية:

كما ان للكبار حاجات نفسية تحتاج الى إشباع .فان للأطفال حاجات نفسية كذلك، و هي بحاجة الى إشباع و عدم اشباعها يؤدي الى الكثير من المشكلات عند الطفل . و بالتالي تؤثر سلبا على رجل الغد.

وعندما نتحدث عن هرم الحاجيات لابد من ذكر "ابراهام ماسلو( 1908-1970 maslow ) صاحب هذا الهرم المتكون من مجموعة من الحاجيات التي رتبها "ماسلو" حسب أولويتها عبر مراحل نمو الشخصية من الولادة و حتى سن الرشد.

و هاتـه الحاجات تتمثل في :

12-1 الحاجات الفسيولوجية :وهي تمثل قاعدة الهرم لأنها حاجات الفرد الاساسية مثل الحاجة الى التنفس و الحاجة الى الطعام و الشراب .و بعد اشباع هذه الحاجات الاولية بحد معين يمكن للحاجة الاخرى التي في المستويات التالية ان تظهر في سلوك الفرد.

12-2 حاجة الشعور بالأمان: و تظهر لدى الاطفال بوضوح التعرض لواقف الخطر على اختلاف اشكالها و كذلك ابتعادهم عن الموا قف الغير مألوفة و التي ينشا عنها استجابات الشعور بالخطر و الاضطراب .

12-3 حاجات الحب و الشعور بالإنتماء: و تظهر من خلال رغبة الطفل في تكوين علاقات التعاطف مع الاخرين ،و خاصة في وسطه الاسري و المدرسي ، حيث تزداد الحاجة الى الحب و الشعور بكونه مرغوبا فيه و عنصرا مؤثرا

12-4 حاجات الشعور بالاعتبار و التقدير: ان اعاقة هذه الحاجة قد ينشا عتها الشعور بالنقص و الضعف مما يؤدي الى بعض مظاهر السلوك غير السوي. و عليه يطلب اشباع هذه الحاجات من قبل المحطين بالطفل و هم الوالدين الاخوة –المربين.

12-5 حاجات تحقيق الذات :و تعني حاجة الطفل الى اثبات وجوده في وسط الاطفال او في وسط الاسرة .يعني يحقق وجوده بالصورة التي يرى فيها ذاته به من خصائص.

**(ملتقى التربية التحضرية تبسة 2008 ص 8)**

إذا الهدف الاساسي للتربية التحضيرية هو مساعدة الطفل على ان ينمو نموا متكاملا في جميع النواحي (الجسمية –الانفاعلية –الاجتماعية.....) لذا يجب ان يكون المربي (ة)على دراية و اطلاع على هاته الحاجات الاساسية و مساعدة التلميذ على تحقيقها،عن طريق اللعب و الحركة و النشاط .

**( v bruyndonckx .p22)**

وكذا تنمية خياله و إبداعه عن طريق الإستكشاف والاستطلاع ، وهذا عن طريق وضعيات تـــربوية واقعـــية، نابعة من حياة الطفل و تصوراته وتجاربه .

## 13- مـــربي(ة) التربـــية التحـــضيرية:

يعتبر المربي(ة) في التحضيري العنصر الأهم في تفعيل العملية التعلمية. اذا للمربي(ة) علاقة تواصلـية مع الطفل مباشرة ، والتي تعد بمثابة منطلـق نفـسي في هاته العملية. لذا يجب توفر عدة مواصفات في المربي (ة) والمتمثلة في:

- التحصيل العلمي والمعرفي للمربي(ة) الذي يساعده على دراسة نفسـية وــتربـوية.
- القدرة على إتباع أنجع الأساليب التربوية التي تتـبع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية.
- القدرة على إستشارة دافعية الطفل .
- القدرة على تشجيع الطفل على التعلم.
- القدرة على تشجيع الطفل على التواصل اللغوي.
- القدرة على مراعاة الفروق الفردية عند الأطفال .

**(استراتيجيات التعلم في التربية التحضيرية موقع أنترنيت).**

## 14- البيئة المـدرسية في التربـية التحضـيرية: (دليل منهاج التربية التحضيرية 2004 ص 36)

للبيئة المدرسية أو فضاء التعلم دور كبير في النظام التربوي للتربية التحضيرية ، لذا يجب أن يتميز بالانفتاح على المحيط والعصرنة في طريقة البناء والتجهيز و التسير والتنظيم . وضمان تحقيق راحة الطفل وأمنه وظروف تعلمه الجيد.

اذ تعبر "ماريا مونتسوري" (1870-1952) أول من أنشأ بيوت الأطفال، واحتوت هذه البيوت بيئة تربوية شابهت الى حد كبير المنازل باحتوائها على عدد من الغرف (غرفة الأكل-النوم.....) والأركان (ركن الأعمال اليدوية – ركن اللعب...) . بالإضافة الى حديقة خاصة باللعب، .وأـثثت هذه البيوت بأثاث روعي فيه التلوين لجذب الأطفال وزينة جدرانه .

(1987.(london montesson centre p09

وتحـتوي بيئة التعـلم على فضائي خارجي وآخـر داخلي.

<u>14-1الفضاء الخارجي:</u> والمتمثل في الفناء (مكان لعب الأطفال)

قـاعة مخصصة للراحة – المطعم- المكتبة – قاعة مجهزة لأنشطة التربية البدنية.

فكل هاته الفضاءات تشكل مجالا لتنشيط الحصص التربوية و لإشباع حاجات الأطفال في الحركة والتنقل والنشاط.

<u>14-2 الفضاء الداخلي:</u> (القسم – غرفة الصف).

يعتبر شكل وتنظيم وتجهيز القسم أداة أساسية تعتمد على قواعد علمية تضمن النمو المتوازن للطفل وتشبع حاجاته النفسية والفيزيولوجية والاجتماعية .

لذا يجب مراعاة بعض النقاط الأساسية في تنظيمه وتجهيزه وهي :

- إشراك الأطفال في اعداد القسم وتنظيمه بوسائل تسهل التعلمات لديهم.

- يجب أن يكون الأثاث وظيفيا ومكيفا مع اطوال الأطفال وميسرا لتنقلهم داخل القسم مع مراعاة التصاميم وألوان الأثاث حسب متطلبات الطفولة في هاته المرحلة ، وكذا يثـير حسه الجمالي ، مع مراعاة الجانب الصحي في مادة صنع الأثاث ومقاييسه وألوانه.

- تنظيم مساحات القسم على شكل أركان ورشات لها علاقة بأنشطة مخصصة تساهم في تجسيد الوضعيات التعليمية وحسب الأهداف والمواضيع المسطرة طيلة السنة الدراسية وقابلة للتجديد حسب المحاور التعليمية.

- لا يجب أن يعرض تنظيم القسم الطفل للخطر بل يضمن سلامته من المخاطر.

## 15- إستـرتيـجيات التعـلم في التربـية التحضـيرية :

يقتضي التعلم في التربية التحضيرية تنوع في المساعي و الاستراتيجيات عند إنجاز و إعداد الوضعيات التعلمية من قبل المربي(ة ) ،لأن التلاميذ يختلفون في تحصيلهم الدراسي إتجاه الوضعية التعلمية نفسها. و فيما يلي نذكر بعض هذه الإستراتيجيات:

<u>15-1 اللعب</u> :للعب دور كبير في العملية التعلمية للطفل. فهو استراتيجية و اسلوب ضروري لتطور شخصية الطفل ،و يتمثل دور اللعب في:

- تنمية المجالات الحسية و الحركية و المعرفية و الوجدانية.

-تنمية الوظيفة الاجتماعية و الابداعية.

- تـنمية روح المبادرة.

- مساعدة الطفل على التفاعل مع الاخرين.

- مساعدة الطفل على تشكيل رؤية للعالم المحيط به.

أي بناء شخصية الطفل، و تأهيله لتحقيق أهداف التربية التحضيرية، لذا يجب استغلال اللعب لتنمية لغته و ذكائه و قدراته المعرفية.

**(الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية 2004.ص 33-35)**

15-2 المشروع: هو وسيلة لتنمية كفاءات الطفل بطريقة نشطة .فالطفل طرف فعال منذ ان تطرح فكرة المشروع الى غاية انجازه. تتمثل خصائص المشروع في أنه:

-نشاط تتــفق عليه مجموعة من الاطفال بعد تبادل الآراء و وجهات النظر.

-وضعية واقعية نابعة من حياة الأطفال و تجاربهم.

-يمثل مشكلا حقيقيا دافعا للبحث و التفكير و التعلم.

-يمثل تحديا بالنسبة لإمكانيات الطفل.

-ينجز فعليا و كليا في مدة محددة.

و المشروع يكون قابلا للتقويــم، إما في مجال المكتسبات أو في مجال المواقف الفردية الجماعية أو كليهما.

15-3 إستراتيجية حل المشكلات :تدخل هذه الاستراتيجية في صميم عملية التعلم. و تعتبر الوسيلة التي تضمن اكتساب المعارف التي تكون لها دلالة في حياة الطفل فهي بمثابة مقياس أساسي.

فــهي الخطة محددة بثلاث عناصر:وضعية البداية – وضعية النهاية – و ادخال التحولات على وضعية الانطلاق. و تتمثل خصائص إنجاز حل المشكلات في:

- بناء تصور المشكل و تغيريه.

- طرح فرضيات مؤسسة (موضوعية ).

- تصميم مسالك الحل و شرحها.

-تحليل النتائج على ضوء الفرضيات.

-التفكير في الامتدادات الممكنة للمشكل.

**(الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية 2004.ص 33-35)**

15-4 إستراتيجيات وضعية مشكل :هي طريقة علمية تــرمي الى حل مشكل معــقد مبني على عائق تعلمي معين يجب تجاوزه و حله.اما خصائصه تتمثل فـــي:

-وضعية مشكل قائمة على تجاوز صعوبة

-وضع فرضيات و اقتراح حلول حدسية

-تصور المتعلم للوضعية المقترحة عليه.

- البحث على الوسائل الفــكرية اللازمة للوصول الى الحل (كحل لغز )

-إستثمار و مراجعة المعارف السابقة لتجاوز العائق لبناء أفكار جديدة.

-يكون الحل في متناول المتعلم و في حدود قدراته.

-توقع نتائج ثم التعبير الجماعي عنها قبل البحث الفعلي عن الفعل.

-تقوم على المنافسة العلمية.

-تمكن الطفل من الفعل الحر و الإستثمار الفردي.

**16- التــقــويــم في التربية التحضيرية:**

هو من مكونات الفعل التعلمي .و هدفه ضمان التقــدم الأمثل لكل طفل. حسب وتــيرته التعليمية و إمكاناته الخاصة.

- نوع التقويم المستعمل في التربية التحضيرية هو التقويم التكويني الذي تعود فائدته على الطفل نفسه و على المربي(ة)و ذلك بتشخيص الصعوبة و علاجها ، و متابعة تقدم التعلمات و مراجعة الممارسات التربوية

- أدوات التقويم المستعملة في التربية التحضيرية "الشبكة التقويمية،" و يؤشر لها برموز يختلف عددها و نوعها من مجال تعلمي الى مجال تعلمي آخر.

**(الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية 2004.ص 33-35) .**

## 17- توزيع الحجم الساعي في التربية التحضيرية:

| المجال | النشاطات | الحجم الساعي |
|---|---|---|
| **اللّغوي** | التعبير الشفوي.<br>التخطيط.<br>ألعاب القراءة. | **05** |
| **الرياضي** | الحساب.<br>الهندسة.<br>القياس.<br>حلّ المشكلات. | **03** |
| **الإيقاظ العلمي** | في البعد التكنولوجي.<br>في البعد الفيزيائي.<br>في البعد البيولوجي. | **02** |
| **الاجتماعي** | التربية الإسلامية.<br>التربية المدنية. | **03** |
| **الفني** | الرسم والأشغال.<br>الموسيقى والإنشاد.<br>المسرح والعرائس. | **05 سا و30د** |
| **البدني والإيقاعي** | التربية البدنية.<br>ألعاب إيقاعية. | **03 سا و30د** |
| **التنظيمي** | الدخول والخروج.<br>الراحة. | **05** |
| **المجــموع** | | **27** |

جدول رقم (1): يبين توزيع الحجم الساعي على مجالات الأنشطة في الأقسام التحضيرية

## خـــلاصة الفـــصل:

بـــعد هذا العرض الذي قدمناه في فصل مميزات الطفولة المبكرة في التربية التحضيرية تبين لنا للطفولة المبكرة دور مهم في بناء شخصية الطفل. لذا أولتها الدولة الجزائرية إهتماما ،لما لها من أثر على حياة الطفل سواء من الناحية النفسية أو الإجتماعية ،و حتى الدراسية ، وأقرت إلزاميتها على كل طفل بلغ سن الخامسة، و وضعت حتى منهاجا دراسيا خاصا بها. وتكون إما في مؤسسات التربية و التعليم العمومية أو حتى في مؤسسات التربية و التعليم.

# الفصل الخامــس

# المدارس الخاصة في الجزائر

# نشأتها وواقعها

## تــمهــيد:

الجزائر كغيرها من البلدان التي أستعمرت .إذ حاول المستعمر الفرنسي محو الشـــخصية و قومية الجــزائريــن، لكن رغم ذلك تصدوا له و قاوموه و حاربوه بكل السبل و خاصة عن طريق العلم.

لهذا ظهرت المدارس الخاصة وكانت في مجملها تابعة للجمعيات الناشطة.

و لكن بعد الاستقلال قل نشاطها، و مع الإنفتاح الذي شهدته الجزائر في جميع المجالات عادت المدارس الخاصة للنشاط من جديد بطريقة نظامية.

في هذا الفصل تطرقنا الى تــعرــيف المــدارس الخـــاصة و أنواعها في الجزائر ،ثم ذكرنا التطور التاريخي للمدارس الخاصة في الجزائر أثناء الحقبة الاستعمارية و بعد الاستقلال ثم القواعد العامة للمدارس الخاصة في الجزائر مع شروط إنشاء مدرسة خاصة و شروط توظيف مدير الم درسة الخاصة و شروط توظيف الطاقم البيداغوجي ثم شروط التحاق التلاميذ بهاته المدارس و نظام الامــتحانات.

و في الاخير ذكرنا التـربية التحــضيرية في المــدارس الخاصة.

**1 - تـــعريـــف المـــدارس الخـــاصة:** هي كل مؤسسة للتربية و التعليم التحضيري و الابتدائي و المتوسط و الثانوي. ينشئها شخص طبيعي أو معنوي يخضع لقانون خاص و تقدم تعليما بمقابل.

**(إصلاح المنظومة التربوية 2009،ص171).**

## 2 - أنواع المدارس الخاصة في الجزائر:

هناك نوعان من المدارس الماصة في الجزائر:

<u>1-2 المدارس الخاصة الوطنية</u>: أول قانون سمـــح بفـــتح مـــدارس خاصة جزائـــرية هي الأمريّة الرئاسية رقم 03-09 المؤرخة في 14 جمادى الثانية 1424 الموافق لـــ 13 أوت 2003، والمادة 10 منه تخوّل لكل شخص طبيعي، أو معنوي مؤهّل، يخضع إلى القانون الخاص، أن ينشيء مؤسسة تعليمية.

جاءت هذه الأمرية بعد الجدل الكبير الذي أحدثه موضوع المدارس الخاصة في ظل الإصلاحات التربوية التي أقرها مجلس الوزراء في أفريل 2002 والذي وافق عليه البرلمان بغرفتيه.

<u>2-2 المدارس الخاصة الأجنبية</u>: تكون تابعة لقنصلية دولة ما، ولها شروط إنشاء خاصة تعتمد على اتفاقية بين الدّولتين، ويمنع أن يكون طلابها من الجزائريين.

## <u>3- التطور التاريخي للمدارس الخاصة في الجزائر:</u>

### <u>3-1الفترة الاستعمارية:</u>

إن السياسة التربوية الفرنسية كانت تسعى إلى محو الشخصية العربية الاسلامية و هذا بمحو مقوماته الأساسية و المتمثلة في الاسلام (الدين) و اللغة العربية، إذ ارتفعت نسبة الأمية بين الجزائريين 92.2% .

ففي **24 ديسمبر من عام 1904** أصدرت السلطات الفرنسية قانون يحظر على أي جزائري أن يفتح أو يتولى إدارة مدرسة عربية أو كتاب لتعليم القرآن الكريم إلا بترخيص خاص من العمالة أو من الحاكم العسكري مع الشروط التالية:

-إقـــتصار التعليم على حفظ القرآن.

-عدم تفسير الآيات القرآنية التي تحث على الجهاد.

-يمنع دراسة تاريخ الجزائر و التاريخ العربي الاسلامي و كذا جغرافيا الجزائر.

-يمنع تدريس الأدب العربي و المواد الرياضية العلمية.

إذ صرح "**جول فيري**" "**Jules ferry**" وزير التربية و التعليم الفرنسي في الثلث الأخير من القرن 19 أن المدرسة تعتبر سلاحا ماضيا في التغلب على الروح الوطنية الجزائرية .

**(بوصفصاف عبدالكريم 1981 ص 95).**

أسندت الأوقاف الاسلامية التي كانت الدعم المادي للتعليم إلى ممتلكاتها و هدمت بعض المساجد التي كانت مقر التعليم و حولت هي الأخرى إلى كنائس و صادرت معظم معاهد التربية و التعليم العربية وحولتها إلى معاهد للتعليم بالفرنسية.

هذا ما شكل تخلفا عند الشعب الجزائري مما أدى إلى ظهور الحركات السياسية و الجمعيات الوطنية التي تبنت التعليم الحر كمنهج للخروج من هذه الوضعية فأسسوا مدارس حرة و التي عرفت بأنها كالمؤسسات التربوية التي كانت تقدم التعليم الحر و هي مؤسسات سميت حرة لأنها خاضعة لقوانين الإدارة الفرنسية و هي تنشأ و تسير و تمول من طرف الأهالي دون إعانة من أية جهة رسمية تابعة للإدارة الفرنسية (**أحمد بن نعمان. 1981 ص 62).**

-مدرسة الإصـــلاح: هي أول أسست في تبسة سنة 1913 لكن السلطات الفرنسية أغلقتها لأنها تتعارض مع قانون 24 ديسمبر 1904 **(المرجع السابق ذكره ص 63).**

-مدارس جمعية العلماء المسلمين : (تأسست سنة 1931 بقيادة الامام عبد الحميد بن باديس و تضم مجموعة من علماء الجزائر)، و حسب ما صرحت به جريدة البصائر "أن عدد مدارس الجمعية بلغ سنة 1948 حوالي 140 مدرسة تغطي معظم المدن و القرى الجزائرية"

**(أحمد الخطيب. 1985 ص 189)**.

و كانت تضم هذه المدارس المراحل الابتدائية التي تدوم ست سنوات تنقسم إلى ثلاثة أطوار:

*الطور التحضيري: تتم الدراسة فيه لمدة سنتين، و المدة الدراسية فيه 30 ســا أسبوعيا. أما مدة الحصة فتقدر بـــ 30 د في اليوم.

*الطور الابتدائي: مدة الدراسة فيه سنتين كذلك. و يدرس فيه:

- التعليم الخلفي: ساعتين في الأسبوع.

- مادة القراءة: سبع (7) ساعات و نصف أسبوعيا.

- مادة اللغة العربية: تدرس خمس (05) ساعات أسبوعيا و مقسمة إلى دروس المحادثة التصريف - النحو - المحفوظات - تمارين كتابة و مادة الاجتماعيات التي تضم كلا من التاريخ و الجغرافيا).

- الطور المتوسط: يحتفظ بنفس مواد الطور الابتدائي مع ارتفاع ساعات الدراسة و عمق الدروس، زيادة على مادة العلوم الطبيعية و الهندسة.

و في سنة 1951 قررت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين اعتبار الشهادات العلمية كشرط أساسي لقبول المعلمين (كانوا يختارون على أساس أن لهم دراسات كافية تؤهلهم للتدريس مع حسن الأخلاق).

إذ بلغ عدد المعلمين سنة 1951 حوالي 275 معلم و معلمة.**(أحمد خطيب مرجع سابق ص 212)**.

-مدارس حزب الشعب (تأسس سنة 1937): حسب ما جاء به تركي رابح أن سجلات الحزب و وثائقه بصفة عامة قد ضاعت خلال حرب التحرير، و ضاعت منها الوثائق الخاصة بنشاط الحزب.

فالمدارس التي كانت تابعة له هي مدرسة الرشاد – الصباح – الرحمانية بالجزائر العاصمة و مدرسة البيض بوهران و مدرسة القل بالقل.

مدة الدراسة فيها تقدر بـــأربع سنوات لمدة 32 ساعة أسبوعيا و تدرس : الدين – اللغة العربية – الحساب – الهندسة – التاريخ و الجغرافيا – الخط – الأعمال اليدوية – الرياضة .

**(تركي رابح .1981. ص243).**

-مدارس الجمعيات الاصلاحية الخيرية : تأسست سنة 1928 في غرداية بواد ميزاب

و هي عبارة عن مجموعة جمعيات تكونت على يد علماء، و من بينها: جمعية الاصلاح، جمعية الحياة، جمعية النهضة بالعطف (1941)، و جمعية الفتح ببريان (1949) .

و كان هدفها: بناء المساجد و تكوين مدارس النشر التعليم العربي و الثقافة الاسلامية.

الجمعيات بمنطقة واد ميزاب مع جمعية العلماء المسلمين إذ تعاونت هاته الجمعيات على التصدي للسياسة الاستعمارية الفرنسية.

## 3-3المدارس الخاصة في فترة الاستقلال:

أصدرت الجزائر في أمرية 16 أفريل 1976 تأمــيم المدارس الخاصة التي كانت تابعة للكنيسة الفرنسية و رفضت كل نشاطات المؤسسات التربوية المستقلة .

و المادة الثانية من نفس الأمرية نصت على أن تكون المبادرة لفتح مؤسسات التعليم التحضيري (رياض الأطفال، المدارس التحضيرية و المدارس القرآنية) بعد الحصول على رخصة من الوزير المكلف بالتربية و الهيئات العمومية و المكاتب و الجمعيات المحلية و الشركات الوطنية و تعاونيات الثورة الزراعية و لجان التسيير و المنظمات الجماهرية باستثناء كل شخص أو جماعية أو شركة خاصة.

**(النشرة الرسمية للتربية الوطنية، ط 3 1995 ص 23).**

ثم بدأت المدارس الخاصة بالظهور و لكن كانت غير مرخصة، إذ أكد ت وزارة التربية أن التعليم الخاص مجرد مسرحية للتلاعب بالقانون . **(Said Chekri 1989,P07).**

و منذ صدور المرسوم 382 – 1982 ظهرت المدارس الخاصة، لكن بقيت الدولة محتكرة على التعليم المجاني، إذ أنشأت حوالي 380 مدرسة خاصة و يدرس فيها حوالي 25 ألف تلميذا في مختلف المستويات و العديد منها تدرس باللغة الفرنسية، حسب تصريحات وزير التربية أبو بكر بن بوزيد .

**(الشروق اليومي 2003 العدد 895 ص 2).**

وبعد صدور القانون رقم 05-18 المؤرخ في 31 ديسمبر 2005 الذي حدد القواعد العامة التي تحكم التربية و التعليم في مؤسسات التربية و التعليم الخاصة .

## 4- القواعد العامة للمدارس الخاصة في الجزائر:

ينشأ المدارس الخاصة شخص طبيعي أو معنوي خاضع لقانون خاص و تقدم هاته المداس للتلاميذ تعليما بمقابل:

- تخضع المؤسسة الخاصة للتشريع و التنظيم الجاري العمل بهما خاصة من حيث السجل التجاري.

- يمكن للمؤسسة الخاصة أن تضم طورا تعليميا واحدا أو عدة أطوار.

- تلتزم المؤسسة الخاصة بتطبيق البرامج الرسمية للتعليم و إحترام عدد الساعات المعمول بها في المؤسسات العمومية للتعليم التابعة لوزارة التربية الوطنية.

- يمكن للمؤسسة الخاصة زيادة على برامج التعليم الرسمية أن تقدم نشاطات اختيارية بعد ترخيص من وزير التربية.

- يجب أن تكون شروط التأطير التربوي مماثلة لمؤسسات التعليم العمومية.

- يمكن للمؤسسة الخاصة أن تنشئ ملحقة أو عدة ملحقات تقع في إقليم الولاية موطن في المؤسسة.

- يمكنها إنشاء أطوار تعليمية جديدة في المؤسسة الأصلية و أن تقوم بتوسيع مقرها

و تخضع هذه الملحقات و التوسعات لنفس إجراءات فتح مؤسسة خاصة.

- لا يمكن للمؤسسة الخاصة استعمال تسميات المؤسسات التعليمية العمومية و يجب أن تكون تسميتها متبوعة بعبارة "الخاصة".

- تلزم المؤسسة الخاصة بالإعلان عن تكاليف التمدرس المتعلقة بكل طور تعليمي عن طريق ملصقات.

- يجب أن تكون شروط النظافة مماثلة لمؤسسات التربية و التعليم العمومية.

- يجب أن تكون شروط الأمن (**إصلاح المنظومة التربوية .2009 ص 170**).

## 5- شروط إنشاء مدرسة خاصة:

يخضع إنشاء مدرسة خاصة إلى رخصة مسبقة تمنح من طرف الوزير المكلف بالتربية الوطنية، و هذا بعد استطلاع رأي لجنة خاصة لدى مفتشية مديرية التربية للولاية موطن المؤسسة الخاصة.

- يجب إرفاق كل طلب إنشاء مدرسة خاصة بملف تقني لدى مديرية التربية للولاية موطن المؤسسة الخاصة التي تراقب مدى تطابقه مع بنود دفتر الشروط (**إصلاح المنظومة التربوية .2009 ص 172**).

## 6- شروط توظيف مدير المؤسسة الخاصة:

- يجب أن يتمتع مدير المؤسسة الخاصة للتربية و التعليم بالجنسية الجزائرية.

- يجب أن تكون شروط توظيفه مطابقة على الأقل للشروط المطلوبة في توظيف نظائرهم من القطاع العام و يعرض المدير المخالف للأحكام إلى العقوبات المنصوص عليها قانونا.

## 7- شروط توظيف المعلم في المؤسسة الخاصة::

– يجب أن تكون شروط توظيف مستخدمي التربية و التعليم العاملين بالمؤسسة الخاصة مطابقة على الأقل للشروط المطلوبة في توظيف نظائرهم من القطاع العام.

– يمارس وزير التربية الوطنية الرقابة البيداغوجية و الادارية على المؤسسات الخاصة للتربية و التعليم مثل نظائرهم في المؤسسات العمومية.

## 8-شروط التحاق التلاميذ بالمدارس الخاصة:

يتم إلتحاق التلاميذ بالمؤسسات التربية و التعليم الخاصة في جميع مراحل التعليم بنفس الاجراءات و الكيفية المعمول بها في المؤسسات التربوية العمومية، و حتى ملف التسجيل يودع بإدارة المؤسسة التربوية الخاصة.

–<u>ملف التسجيل:</u> يتم وضع ملف التلميذ قبل نهاية السنة الدراسية الجارية لتمكينه من دراسة ملفه و إلحاقه بالمدرسة في الموسم الدراسي المقبل و يتكون الملف من:

– طلب تسجيل يقدمه ولي التلميذ.

– رخصة تخفيض السن للأطفال غير البالغين السن القانونية للتمدرس (للالتحاق بالأقسام التحضيرية).

– شهادة ميلاد التلميذ.

أما بالنسبة للتلاميذ الناجحين في امتحان نهاية المرحلة الابتدائية يرفقون الملف بشهادة نجاح.

أما التلاميذ الذين يرغبون في الالتحاق بثانوية خاصة فيرفقون ملفهم بكشوف نقاط الفصول الثلاثة للسنة الرابعة متوسط بالإضافة إلى كشف نقاط شهادة التعليم المتوسط **(وزارة التربية الوطنية 2011).**

## 9- نظام الامـــتحانات:

- يتوج تمدرس التلاميذ في المؤسسات الخاصة للتربية و التعليم بالامتحانات التي ينظمها القطاع العام، بنفس الصيغة و بنفس الشروط المطبقة على التلاميذ المتمدرسين في المؤسسات التعليمية العمومية.

- و يشارك التلاميذ المسجلون في مؤسسات التعليم الخاصة المنشأة قانونا في الامتحانات و المسابقات التي تنظمها وزارة التربية الوطنية.

## 10- التـربية التحـضيرية في المــدارس الخاصة:

ساهم القطاع الخاص منذ صدور المرسوم 382 - 1992 في توفير خدمات التربية التحضيرية، و حسب احصائيات وزارة التربية الوطنية لم يتعدى عدد الأطفال المصرح بتسجيلهم خمسة ألاف طفل في السنة الدراسية 2008/2007 .**(وزارة التربية الوطنية 2008).**

و كما سبق ذكره فإن المؤسسات الخاصة للتربية و التعليم تخضع لنفس شروط المؤسسات التعليمية العمومية، و تطبق منهاج التربية الوطنية خاصة بالنسبة للأقسام التحضيرية و نفس الشيء بالنسبة للشروط الواجب توفــرها في الم ــربي(ة) والبــيئة المــدرســية و تنظيم الأقسام، لأن للتربية التحضيرية دور فعال في بناء شخصية الطفل.

لكن الميزة التي تميز الاطفال المتمدرسين بالاقسام التحضيرية بالمدارس الخاصة ، إضافــة الى المواد الدراسية المقررة في منهاج التربية و التعليم الجزائري فإنهم يحضون بدروس في اللغة الفرنسية و هذا ما يفسر أن التلاميذ المنتمين لهاته المدارس يتقنون جيدا اللغات و خاصة الفرنسية منها.

## خلاصة الفــصــل:

بعد هذا العرض المبسط الذي قدمناه عن المدارس الخاصة في الجزائر يمكنــنا القول ان هاته المدارس منذ الحقبة الإستعمارية و بعد الاستقلال قامت بدور إيجابي فيما يخص الرعاية المدرسية للأطفال ، خاصة بعد صدور المراسيم التشريعية التنظيمية التي حددت شروطها ، فأصبحت تخضع لنفس الشروط التي تطبق على المدارس العمومية للتربية و التعليم.

# البـــاب

# الثانـــي

# الفصل السادس

# الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

**تمهيد:**

يتضمن هذا الفصل وصفا تفصيليا للدراسة الميدانية من حيث المنهج وتقنيات البحث ، و عينة البحث .خطـــوات تطـبـيق أدوات الدراســـة و الأساليب الإحصائية المستخدمة حسب نوعية فرضيات الدراسة.

## 1- المنهج المتبع في الدراسة:

طبيعة موضوع دراستنا تتطلب إتباع المنهج الوصفي ، لأننا إتصلنا مباشرة مع العينة بغرض جمع البيانات الخاصة بمتغيرات البحث ، إذ يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة بطريقة كمية ، من أجل دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها و علاقتها، و العوامل المؤثرة في ذلك. **(ربحي مصطفى عليان ،2000،ص 43)**

## 2- تقــنيات وأدوات البحث:

تمــثلت أدوات إختبار عينة الدراسة فيما يلي:

- أداة الملاحظة عن طــريق شبكة الملاحظة للتلاميذ .
- إجراء مقابلة مع الوالدين.
- مستويات التحصيل الدراسي عن طريق معدلات التلاميذ للفصل الثاني من السنة الدراسية 2014/2013.

## 2-1 شبكة الملاحظة:

- إستخدمنا في دراستنا الملاحظة التي ساعدتنا في تسجيل وتنــظيم تصرفات ذات علاقة بهدف الدراسة وفرضياتها .
- إعتمدنا على نموذج شبكة الملاحظة لبراون التي تقيس درجة التجاوب بين المدرس و المتعلمين مع طريقة الحوار.
- حسب طبيعة دراستــنا وضعنا أربع محاور أساسية لقياس التكيف المدرسي عند التلاميذ. و كل محور يحتوي على ثلاث مؤشرات.

*طريقة التنقيط: تجمع الملاحظات مباشرة داخل القسم البيداغوجي، وذلك بوضع علامة ( / ) أمام السلوك الملاحظ في الفئة المناسبة.

- يقترح براون أن تكون الملاحظة لمدة خمس و أربعين دقيقة . و الملاحظ يقسم عـــمله إلى عشر دقائق ملاحظة و تسجيل، و خمس دقائق ملاحظة دون تسجيل .

- تمتد هذه العملية ثلاث مرات في الدرس الواحد، أي ثلاثون دقيقة ملاحظة و تسجيل ، و خمسة عشر دقيقة ملاحظة دون تسجيل، و المجموع الكلي الملاحظ خمس و أربعون دقيقة. مع العلم أنه في مرحلة التسجيل و الملاحظة يتم التسجيل كل ثلاث ثواني بوضع العلامة ( / ) على السلوك الملاحظ، بحيث لا يتجاوز السلم عشرون علامة.

- أما طريقة التنقيط فـــتكون بجمع العلامات لكل فئة في التكيف المدرسي، ويكون التنقيط و التقييم لمدى تكيف التلاميذ كالتالي:

-جمع العلامات بحيث كل أربع علامات ( / ) تمثل نقطة واحدة ( 1)، و أعلى علامة تسجل في الفئة هي (05) نقاط للفئة الواحدة، ويكون التنقيط كالآتي:

(1) نقطة واحدة إذا تكرر السلوك من مرة (1) إلى (4) مرات.

(2) نقطتين إثـــنين إذا تكرر السلوك من (5) مرات إلى (8) مرات.

(3) ثلاث نقاط إذا تكرر السلوك من (9) مرات إلى (12) مرة.

(4) أربع نقاط إذا تكرر السلوك من (13) مرة إلى (16) مرة.

(5) خمس نقاط إذا تكرر السلوك من (17) مرة إلى (20) مرة.

**5-2 المقابلة:**

إستخدمنا أداة أو تقنية المقابلة -كما يسميها البعض- والموجهة نحو هـــدف محدد.

إذ إستعملنا المقابلة الموجهة و مفتوحة الإجابات مع الوالدين بغرض جمع المعلومات التي تخدم دراستنا حول إتجاهاتهم في تربية أبنائهم و علاقتها بتكيفهم الدراسي في المدارس الخاصة. عمد الامهات العاملات و الغير عاملات.

*طريقة التنقيط: تكون بجمع العلامات لكل مؤشرات محاور المقابلة.

إذ تعطى العلامة (2) للإتجاه المرتفع.

تعطى العلامة (1) للإتجاه المتوسط .

تعطى العلامة (0) للإتجاه المنخفض.

## 3- خطـــوات تطـــبـيق أدوات الدراســـــة:

عند تطبيق أدوات البحث لابد وأن تتدخل عوامل دخيلة ، خاصة وأنه في بحثنا هذا كان لدينا إحتكاك مباشر مع أفراد العينة. اذت قمنت بزيارات تمهيدية داخل الفصول الدراسية مرة في الأسبوع حتى يتكيف التلاميذ معنا داخل الأقسام .

**3-1حــدود الدراســة:** تتحدد الدراسة التي قمنا بها بمجموعة من المتغيرات نجملها فيمايلي:

*الحدود البشرية: تكونت عينة بحثنا من ( 40) تلميذا و تلميذة من مرحلة التربية التحضيرية تتراوح أعمارهم بين 5 و 6 سنوات. مقسمين إلى (20) ذكور و (20) إناث.

كذلك أجرينا مقابلة مع (20) أم، (10) أمهات عاملات و (10) أمهات غير عاملات.

*الحــدود المكانـــية: تحددت دراستنا المكانية بـــــالمدرسة الإبتدائية لينة الخاصة، والتي تقع بوسط المدينة –حي عين الكبير .طريق مكراز. دائرة و ولاية المديـــة.

إذ فتحت أبوابها لإستقبال التلاميذ سنة 2010،ففي الموسم الدراسي 2014/2012 إستقبلت 161 تلميذا ،منهم 85 أنثى و76 ذكر. يؤطرهم 10 مربيـــن و مربـــيات.

أما فيما يخص عدد الأقسام البيداغوجية فيقـــدر بـــ 07 أقسام، من بينهم قسمين للتربـــية التحضيرية. يضم كل قسم 26 تلميذا يدرسون في التحضيري.

* الحدود الزمانية: تـــم جمع البيانات خلال الفصل الثالث من السنة الدراسية 2014/2013.

## 4-عـــــينة الــدراســـة:

### 4-1إختـــيار العينة:

إختيرت عينة دراستنا بطريقة عنقودية متجانسة والتي عددها 40 تلميذا من أصل 52 تلميذا وتلميذة يدرسون بقسمين بالمرحلة التحضيرية.

كذلك 20 زوج من الآباء أختيروا بطريقة قصدية.

### 4-2خصائص عــيــنة الدراسة:

عينة دراستنا محددة بمواصفات خاصة، حسب الجنس (ذكر-أنثى)، وحسب عمل أو عدم عمل الأم.

-لدينا40 تلميذا مقسمين إلى 20 أنثى و 20 ذكر.

-كذلك 20 زوج من الآباء أي 20 أم، من بينهن 10 غير عاملات.

## 5- تطــبيق أدوات الدراســـة:

عند تطبيق أدوات البحث لابد وأن تتدخل عوامل دخيلة ، خاصة وأنه في بحثنا هذا كان لدينا إحتكاك مباشر مع أفراد العينة. اذت قمنا بزيارات تمهيدية داخل الفصول الدراسية م ـــرة في الأسبوع لمدة ثلاثة أسابيع حتى يتعود علينا التلاميذ داخل الأقسام . وبعدها قمنا بتطبيق شبكة الملاحظة ، في الفترة الصباحية وهذا في مدة شهر ونصف.

-أما المقابلة مع الوالدين تما في الفترات المسائية قبل إنتهاء الاطفال من الدراسة.

## 6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- إستعملنا الاحصاء الوصفي في جمع البيانات ثم تبويبها في جداول بتحويل القيم الي فئات وكل فئة يقابلها التكرار المشاهدات للسلوكات المدروسة . فاستلزمت الدراسة المقارنة بين هاته البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل العينة، و كل المحاور، بغرض تعميق الفهم حول النتائج.

- إستخدمنا معامل بيرسون للفروق.

-إستخدمنا كذلك إختبار " T.Teste" للتاكد من الفرق بين عينتين له دلالة إحصائية.

- توصلنا للنتائج باستخدام نظام الاعلام الآلي **SPSS**.

## خلاصة الفصل:

الأسس المنهجية للبحث من أهم الخطوات في إعداد المذكرة حيث حددنا من خلالها المنهج المتبع و كذلك العينة المتوفرة و طريقة إختيارها و نوعها و كذلك تحدّد لنا الحدود المكانية و الزمانية لإجراء البحث و أدوات جمع المعلومات و البيانات و حدّدنا من خلال هذا الفصل الأدوات الإحصائية المتبعة

.

# الفصل السابع

# عرض وتحليل و مناقشة

# النتائج

## – عــرض وتحــليل نتائج الدراسة:

**أولا:** جدول يبين نتائج أفراد العينة – الأمهات حسب محاور مقابلة الإتجاه.

| الاستبيان | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري |
|---|---|---|---|---|
| **النتائج الكلية** | 20 | 3.1 | 0.71 | 0.16 |
| **نتائج الأمهات غير العاملات** | 10 | 3.2 | 0.78 | 0.24 |
| **نتائج الأمهات العاملات** | 10 | 3 | 0.66 | 0.21 |

**الجدول رقم (2):** نتائج الأمهات حسب محاور مقابلة الإتجاه.

يبين الجدول رقم(2) نتائج أفراد العينة الأمهات على مقابلة حول الاتجاه ، وقد تحصل كل الافراد وعدهم 20 على متوسط حسابي قيمته 3.1 و انحراف معياري قدر بـــ 0.71 وخطا معياري مثل بـــــ 0.16

أما بالنسبة لنتائج الأمهات غير العاملات وعددهن 10 قد تحصلن على متوسط حسابي قيمته 3.2 وانحراف معياري قدر بـــ 0.78 وخطا معياري مثل بــــــ 0.24.

وفيما يخص نتائج الأمهات غير العاملات وعددهن 10 قد تحصلن على متوسط حسابي قيمته 3.00 وانحراف معياري قدر بـــ 0.66 وخطا معياري مثل بــــــ 0.21.

**ثانيا:** جدول يبين نتائج أفراد العينة على إختبار التكيف للتلاميذ :

| الاستبيان | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري |
|---|---|---|---|---|
| **النتائج الكلية** | 20 | 24 | 5.8 | 1.85 |
| **نتائج أبناء الأمهات غير العاملات** | 10 | 23 | 4.9 | 1.54 |
| **نتائج أبناء الأمهات العاملات** | 10 | 24 | 5.2 | 1.17 |

**الجدول رقم (3)** : نتائج أفراد العينة على إختبار التكيف التلاميذ.

يبين الجدول رقم (3) نتائج أفراد العينة الأبناء ، وعددهم 20 على اختبار التكيف ، فقد تحصلوا على متوسط حسابي قيمته 24 ، وانحراف معياري قدره 5.8 وخطأ معياري 1.85

وتحصل أفراد العينة أبناء الأمهات غير العاملات وعددهم 10 على متوسط حسابي قيمته 24 ، وانحراف معياري قدره 5.2 ،و خطأ معياري 1.17 .

**ثالثا:** جدول يبين نتائج أفراد العينة على اختبار التكيف – حسب جنس الأبناء –:

| الاستبيان | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| **النتائج الكلية** | ذكور | 10 | 11.7 | 3.96 | 1.05 |
| | إناث | 10 | 12.3 | 3.82 | 1.35 |
| **نتائج الأمهات غير العاملات** | ذكور | 05 | 11.4 | 3.92 | 1.24 |
| | إناث | 05 | 12.3 | 2.05 | 0.65 |
| **نتائج الأمهات العاملات** | ذكور | 05 | 12 | 3.29 | 1.04 |
| | إناث | 05 | 12.3 | 3.6 | 1.14 |

جدول رقم (4) يبين نتائج افراد العينة على اختبار التكيف حسب الجنس للأبناء –

ذكور – إناث –

نوضح فيما يلي النتائج المتحصل عليها :

أولا الذكور: تحصل الذكور وعددهم 10 في نتائج الاختبار الكلي للتكيف على متوسط حسابي قدره 11.7 وانحراف معياري بقيمة 3.96 ومثل الخطأ المعياري بـــ 1.05

وتحصل الذكور أبناء الامهات غير العاملات وعددهم 05 على متوسط حسابي قدره 11.4 وانحراف معياري بقيمة 3.92 ومثل الخطأ المعياري بـــ 1.24 .

أما بالنسبة لأبناء الأمهات العاملات الذكور وعددهم 05 قد تحصلوا على متوسط حسابي قدره 12 وانحراف معياري بقيمة 3.92 ومثل الخطأ المعياري بـــ 1.04 .

ثانيا الإناث : تحصلت الإناث وعددهم 10 في نتائج الاختبار الكلي للتكيف على متوسط حسابي قدره 12.3 وانحراف معياري بقيمة 3.82 ومثل الخطأ المعياري بـــــ 1.35

وتحصلت الإناث بنات الأمهات غير العاملات وعددهم 05 على متوسط حسابي قدره 12.3 وانحراف معياري بقيمة 2.05 ومثل الخطأ المعياري بـــــ 0.65 .

أما بالنسبة لبنات الامهات العاملات وعددهم 10 فقد تحصلن على متوسط حسابي قدره 12.3 وانحراف معياري بقيمة 3.6 ومثل الخطأ المعياري بـــــ 1.14 .

**رابعا:** جدول يبين نتائج أفراد العينة على محاور اختبار التكيف الكلي.

| محاور الاستبيان | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري |
|---|---|---|---|---|
| **الاستبيان الكلي** | 20 | 24 | 5.8 | 1.85 |
| **محور الانضباط** | 20 | 2.7 | 1.16 | 0.26 |
| **محور أداء الواجبات المنزلية** | 20 | 2.5 | 1.14 | 0.25 |
| **محور الاندماج مع الزملاء داخل القسم** | 20 | 3.6 | 0.99 | 2.22 |
| **محور اللعب مع الآخرين** | 20 | 3 | 1.29 | 0.29 |

**الجدول رقم (5):** نتائج افراد العينة الابناء على اختبار التكيف

حسب الجدول رقم(5) فإن نتائج افراد العينة الابناء على اختبار التكيف فقد تحصلوا على متوسط حسابي قيمته 24 ، وانحراف معياري قدره 5.8 وخطأ معياري 1.85 ، ونوضح فيما يأتي نتائجهم حسب المحاور المكونة للاختبار :

أولا : محور الانضباط : تحصل افراد العينة وعددهم 20 على مستوى محور الانضباط على متوسط حسابي قدره 2.7 وانحراف معياري قدره 1.16 وخطا معياري قيمته 0.26 .

ثانيا: محور الواجبات المدرسية : تحصل افراد العينة وعددهم 20 على مستوى محور الواجبات المدرسية على متوسط حسابي قدره 2.5 وانحراف معياري قدره 1.14 وخطا معياري قيمته 0.25 .

ثالثا: محور الاندماج مع الزملاء داخل القسم: تحصل افراد العينة وعددهم 20 على مستوى محور اللعب مع الآخرين على متوسط حسابي قدره 3.6 وانحراف معياري قدره 0.99 وخطا معياري قيمته 0.22 .

رابعا :محور اللعب الجماعي تحصل افراد العينة وعددهم 20 على مستوى محور الاندماج مع الزملاء داخل القسم على متوسط حسابي قدره 03 وانحراف معياري قدره 1.29 وخطا معياري قيمته 0.29 .

**خامسا:** جدول يبين نتائج أفراد العينة على محاور اختبار التكيف الكلي – حسب الامهات العاملات وغير العاملات –.

| محاور الاستبيان | نوع الامهات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| محور الانضباط | عاملات | 10 | 2.5 | 0.84 | 0.26 |
| | غ عاملات | 10 | 3 | 1.41 | 0.44 |
| محور المراجعة المنزلية | عاملات | 10 | 3.1 | 1.37 | 0.43 |
| | غ عاملات | 10 | 3.6 | 1.77 | 0.56 |
| محور اللعب مع الآخرين | عاملات | 10 | 3 | 0.94 | 0.29 |
| | غ عاملات | 10 | 2.6 | 0.51 | 0.16 |
| محور الاندماج مع الزملاء داخل القسم | عاملات | 10 | 2.5 | 0.84 | 0.26 |
| | غ عاملات | 10 | 3 | 1.41 | 0.44 |

**الجدول رقم: (6)** نتائج أفراد العينة على محاور اختبار التكيف الكلي

– حسب الامهات العاملات وغير العاملات –.

يبين الجدول رقم (6) نتائج افراد العينة على محاور اختبار التكيف وذلك حسب أبناء الامهات العاملات وغير العاملات ، ونوضح فيما يأتي النتائج المتحصل عليها :

اولا :محور الانضباط : تحصل افراد العينة للامهات العاملات وعددهم 10 على مستوى محور الانضباط على متوسط حسابي قدره 2.5 وانحراف معياري قيمته 0.84 وخطا معياري قدر بـــ 0.26

أما أفراد العينة للأمهات غير عاملات فقد تحصلوا على نفس المستوى محور الانضباط على متوسط حسابي قدره 3.00 وانحراف معياري قيمته 1.41 وخطا معياري قدر بـــ 0.44 .

ثانيا: محور الواجبات المدرسية : تحصل افراد العينة للامهات العاملات وعددهم 10 على مستوى محور الواجبات المدرسية على متوسط حسابي قدره 3.1 وانحراف معياري قيمته 1.37 وخطا معياري قدر بـــ 0.43 .

أما أفراد العينة للأمهات غير عاملات فقد تحصلوا على نفس المستوى محور االمراجعة المنزلية على متوسط حسابي قدره 3.6 وانحراف معياري قيمته 1.77 وخطا معياري قدر بـــ 0.56 .

ثالثا :محور الاندماج مع الآخرين : تحصل افراد العينة للأمهات العاملات وعددهم 10 على مستوى محور الاندماج مع الآخرين على متوسط حسابي قدره 03 وانحراف معياري قيمته 0.94وخطا معياري قدر بـــ 0.29

أما أفراد العينة للأمهات غير عاملات فقد تحصلوا على نفس المستوى محور اللعب مع الآخرين على متوسط حسابي قدره 2.6 وانحراف معياري قيمته 0.51 وخطا معياري قدر بـــ 0.16 .

رابعا :محور محور اللعب مع الآخرين: تحصل افراد العينة للامهات العاملات وعددهم 10 على مستوى محور الاندماج مع الزملاء داخل القسم على متوسط حسابي قدره 2.5 وانحراف معياري قيمته 0.84 وخطا معياري قدر بـــــ 0.26

أما أفراد العينة للأمهات غير عاملات فقد تحصلوا على نفس المستوى محور الاندماج مع الزملاء داخل القسم على متوسط حسابي قدره 03 وانحراف معياري قيمته 1.41 وخطا معياري قدر بـــــ 0.44

**سادسا:** جدول يبين نتائج أفراد العينة لمعدلات الأبناء

| متغير التحصيل الاكاديمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري |
|---|---|---|---|---|
| **المعدلات** | 20 | 16.1 | 1.7 | 0.54 |
| **نتائج أبناء الأمهات غير العاملات** | 10 | 15.77 | 1.25 | 0.39 |
| **نتائج أبناء الأمهات العاملات** | 10 | 16.37 | 0.94 | 0.29 |

**الجدول رقم (7)** : نتائج أفراد العينة لمعدلات الأبناء

جدول رقم (7) يوضح نتائج أفراد العينة وعددهم 20 على معدلات الفصل للتحصيل الدراسي ، قد تحصلوا على متوسط حسابي قدره 16.1 وانحراف معياري قدر بـــــ 1.7 وخطأ معياري قيمته 0.54 .

-كانت نتائج الافراد لابناء الامهات غير العاملات وعددهم 10 على متوسط حسابي قدره 15.77 انحراف معياري 1.25 وخطأ معياري مثل بقيمة 0.39 .

أما نتائج الافراد للأمهات العاملات وعددهم 10 قد تحصلوا على متوسط حسابي قدره 16.37 وانحراف معياري 0.94 وخطأ معياري مثل بقيمة 0.29 .

## 2إختبار الفرضيات :

**فرضية الدراسة:** تؤثر الاتجاهات الوالدية على التكيف المدرسي لتلاميذ مرحلة التحضيرية بمدرسة خاصة سواء كانت الأم عاملة أو غير عاملة.

**الجدول رقم (8)** يبين الإرتباط بين متغيرات الدراسة استبيان الاتجاه للأمهات – معدلات الابناء للفصل الدراسي– نتائج الأبناء على اختبار التكيف – باستخدام اختبار بيرسون :

| المتغيرات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | قيمة الترابط | الدلالة الاحصائية | | المؤشر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | 0.01 | 0.05 | |
| **نتائج مقابلة الاتجاه** | 20 | 3.1 | 0.71 | 0.16 | 0.29 | **غ دال** | **غ دال** | 0.2 |
| **نتائج الابناء المعدلات** | 20 | 16.1 | 1.7 | 0.54 | | | | |
| **نتائج مقابلة الاتجاه** | 20 | 3.1 | 0.71 | 0.16 | 0.251 | **غ دال** | **غ دال** | 0.14 |
| **نتائج الابناء اختبار التكيف** | 20 | 24 | 5.8 | 1.85 | | | | |
| **نتائج الابناء اختبار التكيف** | 20 | 24 | 5.8 | 1.85 | 0.6 | **غ دال** | **دال** | 0.032 |
| **نتائج الابناء المعدلات** | 20 | 16.1 | 1.7 | 0.54 | | | | |

الفرضيات الجزئية:

-هناك علاقة بين مستوى التكيف المدرسي و النتائج الدراسية لعينة البحث.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد العينة لمتغير نتائج التلاميذ على اختبار التكيف لصالح الأمهات غير العاملات .

**الجدول رقم (8) :**الإرتباط بين متغيرات الدراسة استبيان الاتجاه للأمهات – معدلات الابناء للفصل الدراسي– نتائج الأبناء على اختبار التكيف –

يوضح الجدول رقم (8) معامل الارتباط لبيرسون بين متغيرات الدراسة – استبيان الاتجاه للأمهات – معدلات الابناء للفصل الدراسي– نتائج الأبناء على اختبار التكيف – ، وذلك باستخدام نظام الاعلام الآلي SPSS ونوضح فيما يأتي النتائج المتحصل عليها :

**أولا :** مثلت قيمة الارتباط بـــــ 0.29 بين نتائج استبيان الاتجاه للأمهات وبين نتائج الأبناء من خلال المعدلات وذلك باستخدام اختبار بيرسون ، وبالرجوع للمؤشر الذي قيمته 0.2 فإنه أكبر من القيمة الحرجة 0.05 ومنه قبول الفرضية الصفرية التي مفادها أنه لا وجود لعلاقة ارتباطية بين متغير مقابلة الاتجاه للأمهات وبين معدلات أبنائهم ، ورفض الفرضية البديلة .

**ثانيا :** مثلت قيمة الارتباط بـــــ 0.251 بين نتائج مقابلة الاتجاه للأمهات وبين نتائج الأبناء لاختبار التكيف وذلك باستخدام اختبار بيرسون ، وبالرجوع للمؤشر الذي قيمته 0.14 فإنه أكبر من القيمة الحرجة 0.05 ومنه قبول الفرضية الصفرية التي مفادها أنه لا وجود لعلاقة ارتباطية بين متغير مقابلة الاتجاه للأمهات وبين نتائج أبنائهم على اختبار التكيف ، ورفض الفرضية البديلة .

**ثالثا :** مثلت قيمة الارتباط بـــــ 0.6 بين نتائج الأبناء لاختبار التكيف وبين نتائجهم في المعدل الدراسي وذلك باستخدام اختبار بيرسون ، وبالرجوع للمؤشر الذي قيمته 0.032 فإنه أقل من القيمة الحرجة 0.05 ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة

إحصائيا بين متغير نتائج الأبناء لاختبار التكيف وبين متغير نتائجهم في المعدل الدراسي ، أي كلما زاد المتغير الاول زاد المتغير الثاني والعكس صحيح ، ورفض الفرضية الصفرية .

**الجدول رقم (9)** : يبين اختبار ت للفروق المشاهدة بين متغيرات الدراسة – مقابلة الاتجاه للأمهات – معدلات الابناء للفصل الدراسي– نتائج الأبناء على اختبار التكيف – حسب الامهات العاملات وغير العاملات .

| المتغيرات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | قيمة ت | الدلالة الاحصائية | | المؤشر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | 0.01 | 0.05 | |
| نتائج مقابلة الاتجاه امهات غ عاملات | 10 | 3.2 | 0.78 | 0.24 | 0.55 | غ دال | غ دال | 0.59 |
| نتائج مقابلة الاتجاه امهات عاملات | 10 | 3 | 0.66 | 0.21 | | | | |
| معدلات ابناء الامهات غ عاملات | 10 | 15.77 | 1.25 | 0.39 | 1.63 | غ دال | غ دال | 0.2 |
| معدلات ابناء الامهات العاملات | 10 | 16.37 | 0.94 | 0.29 | | | | |
| نتائج الابناء اختبار التكيف أمهات غ عاملات | 10 | 23 | 4.9 | 1.54 | 0.37 | | دال | 0.71 |
| نتائج الابناء اختبار التكيف أمهات عاملات | 10 | 24 | 5.2 | 1.17 | | | | |

**الجدول رقم (9)** : اختبار ت للفروق المشاهدة بين متغيرات الدراسة –

مقابلة الاتجاه للأمهات – معدلات الابناء للفصل الدراسي–

نتائج الأبناء على اختبار التكيف – حسب الامهات العاملات وغير العاملات

جدول يبين اختبار ت للفروق المشاهدة بين متغيرات الدراسة – مقابلة الاتجاه للأمهات – معدلات الابناء للفصل الدراسي– نتائج الأبناء على اختبار التكيف – حسب الامهات العاملات وغير العاملات ، وذلك باستخدام نظام الاعلام الآلي Spss ونوضح فيما يأتي النتائج المتحصل عليها :

أولا : الفروق المشاهدة بين نتائج أفراد العينة لمتغير مقابلة الاتجاه للأمهات غير العاملات الذي وصل متوسطها الحسابي إلى 3.2 والأمهات العاملات التي متوسطها الحسابي 03 ، وباستخدام إختبار ت للفروق فإن قيمة ت المحسوبة 0.55 وقيمة المؤشر 0.59 وهي قيمة أكبر من القيمة الحرجة 0.05 ومنه قبول الفرضية الصفرية التي تنص على انعدام الدلالة الاحصائية للفروق المشاهدة بين نتائج أفراد العينة لمتغير استبيان الاتجاه للأمهات غير العاملات والأمهات العاملات ورفض الفرضية البديلة .

ثانيا : الفروق المشاهدة بين نتائج أفراد العينة لمتغير نتائج الأبناء حسب المعدلات الدراسية للامهات غير العاملات الذي وصل متوسطها الحسابي إلى 15.77 والأمهات غير العاملات التي متوسطها الحسابي 16.37 ، وباستخدام إختبار ت للفروق فإن قيمة ت المحسوبة 1.63 وقيمة المؤشر 0.2 وهي قيمة أكبر من القيمة الحرجة 0.05 ومنه قبول الفرضية الصفرية التي تنص على انعدام الدلالة الاحصائية للفروق المشاهدة بين نتائج أفراد العينة لمتغير نتائج الأبناء حسب المعدلات الدراسية للامهات غير العاملات وأبناء الامهات العاملات ورفض الفرضية البديلة .

ثالثا : الفروق المشاهدة بين نتائج أفراد العينة لمتغير نتائج الأبناء على اختبار التكيف للامهات غير العاملات الذي وصل متوسطها الحسابي إلى 23 والأمهات غير العاملات التي متوسطها الحسابي 24 ، وباستخدام إختبار ت للفروق فإن قيمة ت المحسوبة 0.37 وقيمة المؤشر

0.71 وهي قيمة أكبر من القيمة الحرجة 0.05 ومنه قبول الفرضية الصفرية التي تنص على انعدام الدلالة الاحصائية للفروق المشاهدة بين نتائج أفراد العينة لمتغير نتائج الأبناء على اختبار التكيف للأمهات غير العاملات وأبناء الامهات العاملات ورفض الفرضية البديلة .

### 3- مناقشة النتائج:

هدفت دراستنا إلى البحث عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية و النتائج الدراسية يتلاميذ المرحلة التحضيرية ، و على تكيفهم الدراسي . ومن خلال نتائج أدوات الدراسة المطبقة على تلاميذ المرحلة التحضيرية 20 تلميذ و20 تلميذة . و 10 أمهات عاملات و 10 أمهات غير عاملات. و بعد إختبار صحة الفرضيات الدراسة تم التوصل الى النتائج التالية:-

- الاتجاهات الوالدية لا تؤثر على النتائج الدراسية لتلاميذ مرحلة التحضيري بمدرسة خاصة سواء كانت الأم عاملة أو غير عاملة ، ما يمكن قوله في هذا المقام ان الاساليب الوالدية التي يتبناها الاباء في تربية أبنائهم خاصة في الطفولة المبكرة لم تظهر نتائجها على تحصيلهم الدراسي في هاته المرحلة. فربما تتأثر نتائج الاطفال في هاته المرحلة بعوامل اخرى.

-كذلك التكيف المدرسي لا يتاثر باتجاهات الوالدين في هاته المرحلة سواء كانت الأم عاملة أو غير عاملة. وما يمكن ان يدعم دراستنا هي النتائج التي توصل اليها الباحث محمد سيد صبحي ( 1977) ومفادها ان التوافق النفسي و المدرسي للابناء لا يتاثر بالاتجاهات الوالدية ،معناه انه هناك عوامل اخرى ساعدت تلاميذ المرحلة التحضيرية على التكيف.

- أما العلاقة بين النتائج الدراسية و التكيف فقد كانت علاقة ارتباطية أي كلما زاد تكيف التلاميذ دراسيا زادت نتائجهم الدراسية .و هي نفس النتائج التي توصل إليها الباحث سكسينا 1978 بالهند و مفادها ان التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع كانوا اكثر تكيفا دراسيا.

اما عن الفروق بان المتغيرات فقد توصلنا الى النتائج التالية:

- لا توجد فـروق بين نتائج أفراد العينة لمتغير مقابلة الاتجاه للأمهات غير العاملات اي انعدام الدلالة الاحصائية للفروق المشاهدة بين نتائج أفراد العينة لمتغير مقابلة الاتجاه للأمهات غير العاملات والأمهات العاملات.

- لا توجد فروق بين نتائج أفراد العينة لمتغير نتائج الأبناء حسب المعدلات الدراسية للأمهات غير العاملات اي انعدام الدلالة الاحصائية للفروق المشاهدة بين نتائج أفراد العينة لمتغير نتائج الأبناء حسب المعدلات الدراسية للأمهات غير العاملات وأبناء الامهات العاملات .

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج أفراد العينة لمتغير نتائج الأبناء على اختبار التكيف للأمهات غير العاملات والأمهات غير العاملات .

ما يمكن استخلاصه ان الاتجاهات الوالدية لا تؤثر على النتائج الدراسية للتلاميذ في المرحلة التحضيرية و لا على تكيفهم الدراسي في مدرسة خاصة. وحتى لمتغير الجنس لم يكن له تاثير سواء كانت الامهات عاملات او غير عاملات.

وهنا يمكن القول ان التأثير هنا راجع لعوامل اخرى لم تكن كمتغيرات في بحثنا.

يبين اختبار ت للفروق المشاهدة بين متغيرات الدراسة – مقابلة الاتجاه للأمهات – معدلات الابناء للفصل الدراسي– نتائج الأبناء على اختبار التكيف – حسب الامهات العاملات وغير العاملات . ا

## استنتاج عام:

بعد عرض و تحليل ومناقشة النتائج توصلنا إلى تحقيق الفرضيات الآتية:

- هناك علاقة ارتباطية أي كلما زاد تكيف التلاميذ دراسيا زادت نتائجهم الدراسية .
- لا توجد فروق بين نتائج أفراد العينة لمتغير مقابلة الاتجاه للأمهات غير العاملات اي انعدام الدلالة الاحصائية للفروق المشاهدة بين نتائج أفراد العينة لمتغير مقابلة الاتجاه للأمهات غير العاملات والأمهات العاملات.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج أفراد العينة لمتغير نتائج الأبناء على اختبار التكيف للأمهات غير العاملات والأمهات غير العاملات.

كما توصلنا إلى عدم تحقيق الفرضيات الآتية:

- تؤثر الاتجاهات الوالدية على النتائج الدراسية لتلاميذ مرحلة التحضيري بمدرسة خاصة سواء كانت الأم عاملة أو غير عاملة.
- التكيف المدرسي لا يتأثر باتجاهات الوالدين في هاته المرحلة سواء كانت الأم عاملة أو غير عاملة.
- توجد فروق بين نتائج أفراد العينة لمتغير نتائج الأبناء حسب المعدلات الدراسية للأمهات غير العاملات اي انعدام الدلالة الاحصائية للفروق المشاهدة بين نتائج أفراد العينة لمتغير نتائج الأبناء حسب المعدلات الدراسية للأمهات غير العاملات وأبناء الامهات العاملات

**خاتمة :**

إن موضوع الاتجاهات الوالدية نحو تربية أبنائهم موضوع واسع و متـــشعب لما له من نتائج على شخصية الطفل عبر المراحل العمرية التي يمر بها طوال حياته .

و تظهر نتائج الاساليب التي ينتهجها الوالدين مع ابنائهم في جميع الجوانب النفسية و الاجتماعية وحتى الدراسية .وفي دراستنا ركزنا على مرحلة الطفولة المبكرة اي مرحلة التربية التحضيرية التي هي مرحلة اساسية في الحياة الدراسية للطفل.

لذا اولتها الدولة الجزائرية اهتماما كبيرا في السنين الاخيرة .و فتحت المجال حتى للخواص بفتح مدارس خاصة للتربية والتعليم .

وفي دراستنا التي قمنا بها في مدرسة خاصة توصلت نتائجنا الى ان التكيف الدراسي للتلاميذ في مرحلة التحضيري لا تتأثر باتجاهات ابائهم و لا تتأثر حتى بالوضعية المهنية للأسرة .

هذا مجمل ما يمكن ان نقوله في دراستنا هاته والتي ربما تكون بداية لبحوث اخرى انشاء الله.

**إقـــتراحات و توصيات:**

-الاهتمام بالطفولة لانها هي عماد شخصية الطفل.

- ضرورة التحاق كل طفل بالتربية التحضيرية.

-تجنب الاباء اساليب التربية السلبية مع ابنائهم.

-اهتمام المربين بالتلاميذ وتشجيعهم على اكتساب المعارف و حب المدرسة وعدم النفور منها.

# المراجع

**قائمة المراجع:**

**المراجـــــــــع باللغة العربية :**


1-احمد الخطيب (1985):جمعية العلماء المسلمين و اثرها الاصلاحي في الجزائر . الشركة الجزائرية للنشر و التوزيع الجزائر.

2-أحمد بن نعمان (1987):التقريب بين المبدأ والتطبيق. المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر .

3-اسماعيل محمد عماد الدين وابراهيم نجيب ( 1959) :الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل (ط1) القاهرة دار المعرفة.

4-اسماعيل محمد عماد الدين و منصور رشدي (1964):مقياس الاتجاهات الوالدية (الصورة الجماعية )القاهرة مكتبة النهضة المصرية.

5-السيد عبد الحميد مرسي (1975 ):التوجيه التربوي و المهني .مكتبة الشافعي القاهرة بدون طبعة .

6-الكتاني فاطمة ( 2000) الاتجاهات الوالدية في تنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ط1

7-المحسيري خالد رشيد عبدالله ( 1984)الصحة النفسية و المرض النفسي .الرياض مطابع نجد التجارية.

8-حافظ الجمالية( 1996):سيكولوجية الطفل .المطبعة الجامعية .سوريا.

9-حامد عبد السلام زهران ( 1977): علم نفس النمو -عالم الكتب. القاهرة

10-حنان عبد المجيد العناني ( 2007):اللعب عند الاطفال (الاسس النظرية و التطبيقية ). ط3 .دار الفكر العربي .عمان الاردن

11-رابح تركي ( 1981):التعليم القومي و الشخصية الجزائرية . ط 2 الشركة الجزائرية للنشر و التوزيع الجزائر.عمان دار الشروق.

12-سهام مهدي جبار (1997):الطفل في الشريعة الاسلامية و منهج التربية النبوية. ط 1بيروت المكتبة العصرية .

13-سهير كامل احمد (1999):الصحة النفسية و التوافق .مركز الاسكندرية للكتاب مصر.

14-سهير كامل أحمد (2002): الصحة النفسية للأطفال .مركز الاسكندرية للكتاب.

15-صلاح الدين العمرية (2005):الصحة النفسية والارشاد النفسي. بدون طبعة ،مكتبة المجتمع العربي للنشر عمان الأردن.

16-عبد الكريم بوصفصاف ( 1981) :جمعية العلماء المسلمين دار البعث للطابعة و النشر الجزائر.

17-عكاشة احمد ( 1998 ) :الطب النفسي المعاصر .مكتبة الانباء المص رية القاهرة مصر.

18-عبد الرحمن محمد السيد (1998) نظريات الشخصية. دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة .مصر.

19-عبد الله احمد (1990):بناء الاسرة الفاضلة دار البيان العربي بيروت.

20-عبد السلام فاروق و طاهر ميسرة ( 1990):بحوث تربوية و نفسية. الرياض دار الهدى للنشر و التوزيع.

21- قوقة عطاء الله (2007):التربية التحضيرية و اثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ابتدائي. مكتبة لطرش بريان غرداية.

22-قناوي هدى (1991): الطفل تنشئه وحاجاته ط3 القاهرة مكتبة الأنجلو مصرية.

23-ماية احمد نيال (2002) : التنشئة الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية مصر .

24-محمد السير الهابط( 1989): التكوين و الصحة النفسية .المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية .

25-محمد خليفة بركات( 1979): علم النفس التعليمي. دار العلم بيروت

26-محمد جمال صقر :اتجاهات في التربية والتعليم .مكتبة المعارف بدون سنة.

27-محمد عبد العزيز عيد(1975): في علم النفس التربوي. ط1 دار البحوث العلمية الكويت.

28-مصباح عامر (2003) :التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية. ط1 دار الأمة، الجزائر .

29-محمد نبيل الفحل (2009):برامج الارشاد النفسي بين النظرية والتطبيق. ط1، دار الفكر العربي القاهرة مصر.

30-مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم (2000): مناهج و اساليب البحث العلمي. دار الصفاء عمان.

31-مني يونس بحري- نازك عبد الحليم القطيشات (2008 ): مدخل تربية الطفل ط1 دار النشر والتوزيع.

32-زكريا الشربيني ويسرية صادق( 2003): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته دار الفكر العربي القاهرة مصر.

33-يوسف قطامي (2007): تعليم الأفكار لجميع الأطفال. ط1، دار المسيرة عمان الأردن

**الرسائل والاطروحات الجامعية:**

34-اتشي عادل (2013) :طريقة التدريس التنشيطية و قدرة انجاز المتعلم بمؤسسات التكوين المهني .رسالة دكتوراه منشورة .مطبعة الالف الجزائر.

35-السقار موفق خليفة(1989):دراسة العلاقة بين المستوى التحصيل الدراسي و التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك اربد الاردن .ة.

36-المجالي عرين( 2006):العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و بين كل من الغزو السببي التحصيلي و التكيف الشخصي و الاجتماعي و الاكاديمي للطلبة الموهوبين و المتفوقين بدول الامارات العربية المتحدة . اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة عمان العربية للدراسات العليا عمان الاردن.

37-بشرى عبد الهادي أبو ليلة (2002): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الاعدادية .رسالة ماجيستر ،الجامعة الاسلامية فلسطين.

38-جبريل موسى عبد الخالق (1983):تقدير الذات و التكيف المدرسي لدى الطلبة الذكور رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة دمشق.

39-على محمد النوبي محمد (2000) :أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الأطفال الصم .رسالة ماجيستر غير منشورة كلية التربية جامعة الزقازيق مصر.

40-عمر احمد عبد الغني المناعة(2005) :دور الادارة المدرسية في المدارس الحكومية و المدارس الخاصة في محافظات غزة في تحسين العملية التعليمية. دراسة مقارنة رسالة ماجستير ماجستير في اصول التربية ،كلية التربية في الجامعة الاسلامية غزة.

41-نادية شرادي (1997):التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند التلاميذ السنة الثالثة ثانوي.رسالة ماجيستر.معهد علم النفس وعلوم التربية جامعة الجزائر، غير منشورة.

42-نعيمة مزرارة (2014 ):اساليب المواجهة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية و علاقتها بالتكيف المدرسي دراسة ميدانية لتلاميذ التعليم الابتدائي. رسالة دكتوراه .قسم علم النفس والتربية و الارطوفونيا جامعة الجزائر.2

**المجلات والدوريات:**

43-امل كاظم ميرة (1982): المناخ الاسري و علاقته بالتكيف الاكاديمي عند طلبة الجامعة مجلة البحوث التربوية و النفسية قسم التربية و علم النفس ،كلية التربية للبنات جامعة بغداد مجلة مستقبل التربية .العدد 33.

44-النفعي عابد عبد الله (1997) :العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية ووجهة الضبط لدى العنية من طلاب و طالبات جامعة ام القرى .مجلة التربية جامعة الازهر العدد 66-.

45-بن دانية أحمد الشيخ حسن (1998): علاقة الرضا الوظيفي والتكيف بدافعية الانجاز لدى الطالبات في الانتساب الموجه بجامعة المارات العربية المتحدة -المجلة التربوية 12(46).

46-عبد الغفار -محمد عبد القادر و نبيه ابراهيم اسماعيل (1974): دراسة بعض الاتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء و علاقتها بالصحة النفسية مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة العدد 5 -1974.

47-شهرزاد خالي(2001): التكيف المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين المصابين بالداء السكري .دراسة مقارنة. قسم علم النفس وعلوم التربية ،جامعة الجزائر.

48-محمد صنايعي (2010 ) : الاثار المعرفية و السلوكية للتعليم التحضيري. مجلة دراسات نفسية و تربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية عدد 5 ديسمبر. جامعة السانيا وهران.

49-محمد عبد الله الصوفي (1998) : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية .مجلة البحوث والدراسات التربوية ،العدد 13 مركز البحوث والتطوير التربوي صنعاء اليمن.

50 Said chekin (1989):- l'enseignement privés face a l'ambrogies juridique.= septembre.230 journal de la nation N°


**الملتقيات :**

51-الملتقى التكويني الولائي الخاص بالتربية التحضيرية . تبسة 2008.


**الوثائق و الجرائد و المنشورات :**

52-الجريدة الرسمية العدد 33 المؤرخة في 1976/04/23 الجزائر .

53-النشرة الرسمية للتربية الوطنية الامر رقم 1976/35 المديرية الفرعية للتوثيق – وزارة التربية الوطنية 1995 ط3 الجزائر .

54-الوثيقة التربوية المرجعية للتعليم التحضيري (1990).

55-النشرة الرسمية للتربية الوطنية1995،تنظيم التربية و التكوين في الجزائر المديرية الفرعية للتوثيق ط 3.

56-جريدة الشروق اليومي العدد 895 الصادر يوم 8 اكتوبر 2003 ص 2.

57-وزارة التربية الوطنية القانون التوجيهي للتربية الوطنية 2008.

58-منهاج التربية التحضيرية (2008) مديرية التعليم الاساسي وزارة التربية الوطنية – الجزائ المعاجم و القواميس:

59-ابراهيم مصطفى .احمد حسن الزيات ،حامد عبد القادر –محمد علي النجار( 1972) المعجم الوسيط ط 2. دار النهضة العربية القاهرة.

60-جابر عبد الحميد –د علاء الدين كفافي (1988): معجم علم النفس و الطب النفسي انجلزي عربي ج 1.

61-لطفي الشريبيني (2001):موسوعة شرح المصطلحات النفسية بيروت دار النهضة العربية

**مواقع الانترنيت:**

62- التربية في بجاية :استراتجيات التعلم في التربية التحضيرية 2012/08/12

Educ-bejaia.blogspot.com/2012/08/blog-post-3711.ptml

//www.maghrebia.com/cocoon/awr/xhtml :Http :63-wohmen 1973
1/an/features-2008/09/19/feature-02.

**المراجع باللغة الاجنبية:**

Parental Attritudes Towands Child Reaming And :-Church (1980) 46
A Chivement .dissertation abstracts international 4A.

David L G (1996) :Developement plysical (Education todays -56
,2 édition ,Broown And Benchnork Publishers .)childrn

Psychology Of Adjustemnt Personal :66-Easthood.atwater (1995)

Ensyclopedia Of Sychology. vol (l)w.Aronld :-Eyseneck.h.j(1972)76
.R.Meill search.press.London.

. prentice hall new york :-Growth World.(9 en ed )86

-Lndon Montesson centre 1987.69

Le préscolaire en Algèrie.Etat des :-Nouria Bengabrit Lall (2005) 07
lieux et perspectives Centre de Recherche en Anthropologie sociale
culture. Ed CRASC.ORAN et

Cours D'algèbre .Edition ellipses France .:-Perrin (1996)17

Adjustement of over and under psychological ) :1978(-Sescema 27
abstract (1).

Interpersonnel problem solving and classroom : )1985(−Shneider 37

behavioral adjustement in learming skills comparison peers disabled

a adolescents and dissertation . universety.abstractinternational

,de boeck −V.Gruyndonckx (1996).Apprendre par le jeu47

,lorcier.s.a. Belgique

# الـــملاحـــــق

## النتائج الدراسية للفصل الثاني للقسم التحضيري

## لتلاميذ أمهاتهم غير عاملات

**الجدول رقم 1 :**

| الرقم | الجنس | العمر الزمني | معدل الفصل الثاني |
|---|---|---|---|
| 1 | أنثى | 6 سنوات | 8.48 |
| 2 | أنثى | 6 سنوات | 7.78 |
| 3 | أنثى | 6 سنوات | 9.07 |
| 4 | أنثى | 6 سنوات | 8.12 |
| 5 | أنثى | 5 سنوات | 7.74 |
| 6 | أنثى | 6 سنوات | 6.84 |
| 7 | أنثى | 6 سنوات | 7.52 |
| 8 | أنثى | 6 سنوات | 8.36 |
| 9 | أنثى | 5 سنوات | 8.56 |
| 10 | أنثى | 6 سنوات | 8.64 |

الجدول رقم 2:

| الرقم | الجنس | العمر الزمني | معدل الفصل الثاني |
|---|---|---|---|
| 1 | ذكر | 6 سنوات | 7.68 |
| 2 | ذكر | 6 سنوات | 8.13 |
| 3 | ذكر | 6 سنوات | 8.04 |
| 4 | ذكر | 6 سنوات | 8.26 |
| 5 | ذكر | 6 سنوات | 8.37 |
| 6 | ذكر | 6 سنوات | 6.99 |
| 7 | ذكر | 6 سنوات | 7.60 |
| 8 | ذكر | 6 سنوات | 5.09 |
| 9 | ذكر | 6 سنوات | 8.21 |
| 10 | ذكر | 6 سنوات | 8.24 |

## النتائج الدراسية للفصل الثاني للقسم التحضيري

## لتلاميذ أمهاتهم عاملات

**الجدول رقم 1 :**

| الرقم | الجنس | العمر الزمني | معدل الفصل الثاني |
|---|---|---|---|
| 1 | أنثى | 6 سنوات | 8.28 |
| 2 | أنثى | 6 سنوات | 8.03 |
| 3 | أنثى | 5 سنوات | 8.03 |
| 4 | أنثى | 6 سنوات | 8.61 |
| 5 | أنثى | 6 سنوات | 8.01 |
| 6 | أنثى | 6 سنوات | 7.98 |
| 7 | أنثى | 5 سنوات | 9.00 |
| 8 | أنثى | 6 سنوات | 7.98 |
| 9 | أنثى | 6 سنوات | 9.12 |
| 10 | أنثى | 5 سنوات | 8.76 |

الجدول رقم 2:

| الرقم | الجنس | العمر الزمني | معدل الفصل الثاني |
|---|---|---|---|
| 1 | ذكر | 6 سنوات | 5.97 |
| 2 | ذكر | 6 سنوات | 9.41 |
| 3 | ذكر | 6 سنوات | 9.09 |
| 4 | ذكر | 6 سنوات | 8.18 |
| 5 | ذكر | 6 سنوات | 8.04 |
| 6 | ذكر | 6 سنوات | 8.62 |
| 7 | ذكر | 6 سنوات | 8.00 |
| 8 | ذكر | 6 سنوات | 7.40 |
| 9 | ذكر | 6 سنوات | 7.72 |
| 10 | ذكر | 6 سنوات | 7.58 |

## دليل المقابلة

بيانات خاصة بالوالدين

الأم

الأب

السن

المستوى التعليمي

مدة الزواج

مهنة الأب

مهنة الأم

عدد الأبناء

ترتيب التلميذ بين إخوته

1 سيدي حسب رأيك ماهو دافع عمل زوجتك خارج المنزل ؟

..........................................................................................................
..........................................................................................................
.........................................................................................................

- هل اتفقتما على عمل زوجتك بعد الزواج ؟

.................................................................................................
.................................................................................................
.................................................................................................

- بغض النظر عن احترام قانون ادماج تعلم الطفل في المرحلة التحضيرية . هل هناك دوافع أخرى تبرران فيها التحاق ابنكما بالمدرسة التحضيرية ؟

.................................................................................................
.................................................................................................
.................................................................................................

- لماذا بالتحديد مدرسة خاصة . هل لقناعة شخصية أم لأسباب أخرى ؟

.................................................................................................
.................................................................................................
................................................................................................

- حسب رأيكما هل ابنكما متكيف دراسيا أم لا ؟

.................................................................................................
.................................................................................................
.................................................................................................